

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

فرع اللغة والنحو الصرف

التَّوْجِيهَاتُ النَّحْوِيَّةُ وَالصَّرْفِيَّةُ لِلْقُرْآنِ فِي كِتَابِ
(مَعَانِي الْقُرْآنِ) لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ، عَرْضٌ وَدِرَاسَةٌ

بِحَثِّ تَكْمِيلِيٍّ مُقَدَّمٍ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْعَالِيَةِ (الماجستير)

إعداد الطالب

سعود بن سعيد بن نويجي الرحيلي

الرقم الجامعي (٤٢٧٨٠٢٧٦)

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ رِيَّاضِ الْخَوَّامِ (حفظه الله)

العام الجامعي : ١٤٢٨ / ١٤٢٩ هـ

مُلخَصُ البَحْثِ:

(مَعَايِي الْقُرْآن)

النَّحَّاسُ فِي الْقِرَاءَةِ عَرَضًا مُجْمَلًا فِي الْبِدَايَةِ، وَمِنْ ثَمَّ دِرَاسَتُهُ دِرَاسَةً نَحْوِيَّةً أَوْ صَرَفِيَّةً مُفَصَّلَةً بَعْدَ ذَلِكَ بِذِكْرِ مَنْ سَبَقَهُ لِتِلْكَ التَّوْجِيهَاتِ، وَمَنْ اسْتَفَادَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَسَوِّقِ أدِلَّتِهِمْ، وَالتَّرْجِيحِ بَيْنَ تِلْكَ التَّوْجِيهَاتِ

:

تحت ثلاثة مباحث: : في الأفعال، ولثالث: في الحروف، وتحت

كل مبحث عدة مطالب، وثانیهما:

: : :

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج ذكرتها في خاتمة الكتاب، داعيا الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

:

خُطَّةُ البَحْثِ:

(، ، ، ، وفَهَّارِسُ فَنِيَّة)

المُقَدِّمَةُ: بَيَّنَّتْ فِيهَا أَهْمِيَّةَ المَوْضُوعِ،
: عَرَّفَتْ فِيهِ بِالمؤَلِّفِ، وَكِتَابِهِ، فِي مَبْحَثَيْنِ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ:

(مَعَانِي القُرْآنِ) لِلنَّحَّاسِ.

ثُمَّ قَسَمَتْ البَحْثَ إِلَى فَصَلَيْنِ وَهُمَا
الفَصْلُ الأَوَّلُ: ذَكَرَتْ فِيهِ

: تَوْجِيهُ القِرَاءَاتِ الوَارِدَةِ فِي الأَسْمَاءِ، وَفِيهِ خَمْسَةُ مَطَالِبَ

: بَيْنَ النِّصْبِ وَالجِرِّ.

الإِضَافَةُ وَعَدَمُ الإِضَافَةِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي

بَيْنَ الرِّفْعِ وَالنِّصْبِ فِي الفِعْلِ المِضَارِعِ.

المبحث الثالث:

() :

المطلب الثاني: الاختلاف في نوع الحرف.

المطلب الثالث:

توجيه القراءات الواردة في المسائل الصرفية، تحت :

مبّحثين

:

: أبنية الأسماء

المطلب الثاني: المصدر.

:

: الإفراد والجمع.

المطلب الخامس: صيغ الجمع.

:

:

: المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

ثُمَّ
تُوجِّهُهِ لِلقِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ.

ثُمَّ أُورِدَتْ

٢. فهرس القراءات القرآنية المدروسة في البحث.

٣.

٤. فهرس الأشعار والأرجاز.

٦. فهرس الأعلام.

٧. فهرس الفهارس.

_____ :

(

ذَكَرْتُ الْقِرَاءَاتِ الْوَارِدَةَ فِيهَا، وَالَّتِي أوردَهَا النَّحَّاسُ فِي كِتَابِهِ فَقَطْ.

وَتَقَّتُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَةَ مِنْ كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَصَّةِ، وَالتَّفَاسِيرِ.

أوردتُ نَصَّ النَّحَّاسِ حَوْلَ الْقِرَاءَةِ، وَمَا فِيهَا مِنْ تَوْجِيهِ نَحْوِيٍّ أَوْ صَرَفِيٍّ،

(٥

ذَكَرْتُ الرَّأْيَ الرَّاجِحَ لِمَا يَبْدُو لِي رُجْحَانُهُ بَعْدَ مُنَاقَشَةِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ.

(

(

٩) نَسَبْتُ الشُّوَاهِدَ الشُّعْرِيَّةَ، وَوَقَّعْتُهَا مِنْ مَصَادِرِهَا الْأَصْلِيَّةِ مَا أَمَكُنْ.

(١٠

(

(

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ:

() ، فَمِنْ مُنْطَلِقِ الْعَمَلِ

بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ يَسُرُّنِي أَنْ أَتَوَجَّهَ بِالشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ

حَفَظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ الَّذِي أَرْشَدَنِي وَشَجَّعَنِي :

لِلْكِتَابَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَتَعَهَّدَنِي بِالتَّصْحِحِ وَالْإِرْشَادِ وَالتَّوَجِيهِ، وَلَمْ يَخْلُ عَلَيَّ بِرَأْيِهِ

.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ أَيْضًا إِلَى جَامِعَتِنَا الْعَرِيقَةِ

:

الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرَانِي، وَلِرَأْسِ قِسْمِ الدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا الْعَرَبِيَّةِ
الْمَكْلَفِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ:

.

:

الْمَصَادِرِ الْقِيَمَةِ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ

وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ أَيْضًا إِلَى الدُّكْتُورِ: فَهَدِ بْنِ مَنِيعِ اللَّهِ الصَّاعِدِي، الَّذِي أَفَادَنِي

:

:

شُرْفَانِي بِقَبُولِ مَنَاقِشَةِ هَذَا الْبَحْثِ، وَتَحْمُلِ قِرَآئَتِهِ فِي الْفَتْرَةِ الْمَاضِيَةِ، وَإِبْدَاءِ مَلْحُوظَاتِهِمَا
الْقِيَمَةِ وَالسَّدِيدَةِ، مَعَ كَثْرَةِ أَشْغَالِهِمَا، لِيُخْرِجَ هَذَا الْبَحْثُ فِي صُورَةٍ مَرْجُوءَةٍ

٤٧، بِتَحْقِيقِ مَحَبِّ الدِّينِ

)

هـ-١٩٨٨

الخطيب،

اسْمُهُ، وَنَسَبُهُ، وَكُنْيَتُهُ:

(١)، وَالْمَلَقَّبُ بِالنَّحَّاسِ، وَبِالصَّفَّارِ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَعْرَفُ وَأَشْهُرُ،

:)

(٢) النَّحَّاسُ

: _____

()

نَشَأَتِهِ الْأُولَى، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَبِهَا نَشَأَ وَتَرَعَرَ عَ، وَتَلَقَّى عُلُومَهُ الْأُولَى فِي اللُّغَةِ

وَالنَّحْوِ وَكُتِبَ الْحَدِيثُ (٤) _____ () :

(٦)، وَأَخَذَ كَذَلِكَ عَنِ الْأَخْفَشِ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ، وَنَفْطُوِيهِ،

() _____ () ٦

٢٢٠، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتِ الْحَمُوي ٤

١٠٤ - وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خَلِّكَانِ _____

٢٣٧ ٧، وَبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ لِابْنِ كَثِيرِ

، وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ لِلْحَنْبَلِيِّ _____ ٢٤٦، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ _____

، دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتِ ١٤٠٠

_____ ٢٦٠هـ

()

(٤) يَنْظُرُ _____ مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، ط دَارُ الْكُتُبِ

_____ - ١٣٦٩ - _____ - _____

(يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ أَوْ إِرْشَادُ الْأَرَيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ لِيَاقُوتِ الْحَمُوي ٤ _____

_____ ١٤١١هـ - وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ لِلْسَيُوطِيِّ ١ / ٣٦٢

تَحْقِيقُ

(٦) _____ / ١ / ٢٣٧، بِتَحْقِيقِ _____ أَحْمَدَ الْأَرْنَؤُوطِ، وَتَرْكِي

_____ ٢٠٠٠م، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ

_____ / ١٥ _____ ٢٢٢ / _____ بِتَحْقِيقِ _____ عَلِيِّ مُحَمَّدِ

_____ ١

()

العربية، وَنَهَلَ أَيْضًا مِنْ مَعِينِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ أَمْثَالِ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، وَالرَّازِيِّ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، وَنَهَلَ كَذَلِكَ مِنْ مَعِينِ عُلَمَاءِ التَّفْسِيرِ كَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ
الطَّبْرِيِّ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذَ عَنِ الْإِمَامِ النَّسَائِيِّ وَرَوَى عَنْهُ، وَأَقَامَ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ
(٢).

_____ :

٣٥٥ هـ () .

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَزْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاحِيُّ الْمَتَوْفَى سَنَةَ

(٤)

هـ () .

سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّهْرَاوِيِّ (٦) .

٥. مُحَمَّدُ بْنُ خِرَاسَانَ النَّحْوِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَلِيُّ الْمَتَوْفَى سَنَةَ [] هـ () .

هـ () .

() ينظر إنباه الرواة ٢٠١، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان

ينظر الوافي بالوفيات ٧ ٣٨ []

، دار المعارف وإنباه الرواة ٣/

٣٢٥

/٣

(٤)

(٥) ينظر بغية الوعاة ١/ ٥٥٣

(٦) [] /١

() /١ .

/١

٨) ينظر إنباه الرواة ٣/

ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

:

تَكُنُّ لَهُ

. ١ .

(١) .

مُشَاهِد

صَاحِبُ الْفَضْلِ الشَّائِئِ وَالْعِلْمِ الْمُتَعَارَفِ الذَّائِئِ يُسْتَعْنَى

(.

٣ . وَقَالَ الْقِفْطِيُّ:

(.

(٤) :

مُصَنَّفَاتِهِ

اشْتَهَرَ النَّحَّاسُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِكَثْرَةِ تَصَانِيفِهِ فِي شَتَّى الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، حَتَّى

(.

))

فِي تَأْلِيفَاتِهِ))^(٦)، وَقَدْ تَنَاوَلَ الْعُلَمَاءُ وَطِلَابُ الْعِلْمِ تِلْكَ الْمَصْنَفَاتِ -

وَنَهَلُوا مِنْ مَعِينِهَا مِنْذُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمَهْجَرِيِّ حَتَّى وَقْتَنَا الْحَاضِرِ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ

٢٢٠

٤

(ذكر ذلك ياقوت في معجم الأدباء ٤ / ٢٢٦)

(٦)

(١)

(٢)

(٣)

إعراب القرآن: وهو أشهر كتبه على الإطلاق، طبع أكثر من مرة، بتحقيق

الدكتور زهير غازي زاهد

(٤)

/ كور كيس عواد ببغداد سنة ١٣٨٥ هـ (٥)

: (٦) وهو مطبوع

بتحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد، ومطبوع

: وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر، ومطبوع

(٧)

٩

(١) ٢٢١، ومعجم الأدياء ٤، وإنباه الرواة ١

() ٤ ووفيات الأعيان ١ / ، والوافي بالوفيات / ١

٣٦٢

(٣) ينظر ٤ / ١ / ١٥

(٤) ينظر ٤

٥)

(٦)

(٧) ينظر وإنباه الرواة ١ ٠١ ١

١٥ ٤٠١، وبغية الوعاة ١

،
... وغير ذلك، كلُّ

ذلك يُظهرُ ما للمؤلفِ مِنْ قدرةٍ على الجَمْعِ بينَ تلكَ الفنونِ على اختلافها، وهذا هو

أحدهما للشيخ/

وقد كان عملي في هذا الكتابِ دراسةً بعضِ القراءاتِ القرآنيةِ التي وجَّهها النَّحَّاسُ في كتابه توجيهاً نحوياً أو صرفياً، ولا شكَّ أنَّ كلَّ عمَلٍ وإنَّ عَظُمَ

الفصل الأول

:

توجيه القراءات الواردة في الأفعال.

المبحث الثالث

المطلب الأول
بين الرفع والنصب

قبل الفعلِ لم

() أنه أجازَ زيدٌ قامَ بمعنى قامَ زيدا

،

:

لقليل: الزيدانِ قامَ

() ()

متأخرٌ عنه، والفاعلُ لا يتقدّمُ على الفعلِ، وهذا ما ذهبَ إليه البصريون، بخلاف الكوفيين، فقد أجازوا تقدّمَ الفاعلِ على الفعلِ في سعةِ الكلامِ، كما حكى عليُّ بنُ سليمانَ ذلكَ عن ثعلبٍ، وقد خطأَ النَّحَّاسُ ذلكَ وبيّنَ فسادهُ بأنَّ العربَ تقولُ:

الزيدانِ قامَ

،

: الزيدانِ قامَ، كما تقولُ: قامَ الزيدانِ فلما لم

()

()

أو الكَلِمُ الطَّيِّبُ، لَوَجَبَ نَصْبُهُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ، يُفَسِّرُهُ المذکورُ بعده، فتكونُ القِراءةُ على ذلكَ بالنَّصبِ، وهذا ما لم يثبتَ لدى النَّحَّاسِ.

■

١)

، الهيئة المصرية العامة للكتاب

/١

١٩٧٧ والمقتضب للمبرد ١ / ٤ / محمد عبد الخالق عضيمة، ط المجلس الأعلى

للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة

/ بتحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط ١، دار هجر بمصر ١٤١٠

/

ط ٦، دار إحياء التراث العربي

([REDACTED])
فيكونُ صَاعِدًا أَيضًا، وهذا الوجهُ أَجَازَهُ أَبُو حَيَّانَ بقوله: ويجوزُ عندي أن يكونَ
العَمَلُ مَعْطُوفًا على الكَلِمِ الطَّيِّبِ أَي:

الإشارةُ فيكونُ لفظُهُ مُفْرَدًا، والمرادُ به التثنيةُ، فكأنَّهُ قيلَ: ليسَ صعودُهُمَا مِنْ ذَاتِهِمَا، بلُ
ذَلِكَ بِرَفْعِ اللَّهِ إِيَّاهُمَا)

([REDACTED]) رَحِمَهُ اللَّهُ [REDACTED]
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا أَنَّهُ عَلَى قَوْلِ قَتَادَةَ تكونُ جُمْلَةٌ (والعملُ
: ([REDACTED])
(والعملُ الصَّالِحُ [REDACTED])

([REDACTED]) ([REDACTED])
مَنْصُوبٌ بفعلٍ مَحذُوفٍ يُفسَّرُهُ المذكورُ بعده، وَجُمْلَةٌ (يرفعه مُفسِّرَةٌ للجُمْلَةِ المُقدَّرَةِ لا
[REDACTED])

(يرفعه)
: (يرفعُ اللهُ العَمَلَ الصَّالِحَ ذَكَرَ ذَلِكَ الفَرَّاءُ^٣)

([REDACTED])
([REDACTED])
العملُ فيه بالعملُ في ضميره أو ملابسه ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ص ٢٠٥

١٤١١

/ ١٣٦، وأوضح المسالك / ٥

(٣) ينظر معاني القرآن / ٣٦٧

وقَدْ ذَكَرَ الْفَرَاءُ هَذَا التَّوْجِيهَ بِقَوْلِهِ: (..وقوله

:

(١) يُنْصَبُ كَمَا نُصِبَ فِي هَذَا (٢).

: () (٤) () ، (٦) وغيرهم (٦)

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ بَرَفِعِ () () :

: (مُخْلِصًا) () مُسْتَأْنَفَةٌ،

فَالدِّينُ مَبْتَدَأٌ خَبْرُهُ الظَّرْفُ الْمُقَدَّمُ لِلِاخْتِصَاصِ أَوْ لِتَأْكِيدِهِ

وَذَكَرَ الْفَرَاءُ هَذَا التَّوْجِيهَ بِقَوْلِهِ: (.. () ()

الإِخْلَاصَ مُكْتَفِيًّا غَيْرَ وَاقِعٍ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: اعْبُدِ اللَّهَ مُطِيعًا فَلَهُ الدِّينُ (٦) ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى

() ، وَقَالَ: يُرْفَعُ (الدِّينُ

(اِبْتِدَاءً، وَهَذَا لَا يَجُوزُ

• ž •

مِنْ جِهَتَيْهِ

()

٤١٤

() يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٢٣

(٤) ٤

() ٣ / ٤

٦) كَابِنِ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ ٤ / ٥١٨ ، وَالتَّبْيَانِ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلْعَكْبَرِيِّ /

١٩٩٧

١٤١٨

١

() جَوَابِ

٨)

• ž •

فَيَكُونُ ()

• š : ()

وَقَدْ تَبَعَ النَّحَّاسُ شَيْخَهُ الرَّجَّاجَ وَخَطَّ الْقِرَاءَةَ
(مُخْلِصًا) التَّمَامَ، وَالتَّمَامُ عِنْدَ رَأْسِ آيَةِ أُولَى، وَتَبِعَهُمَا فِي الِاعْتِرَاضِ
الثَّانِي فَقَطِ الزَّمْحَشَرِيُّ^(٢).

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْ هَذِهِ الِاعْتِرَاضَاتِ بِالآتِي

()

: ()

(٤)

• š چ فَيَكُونُ چ •

• ž •

ثَانِيًا

()

(أَلَا اللَّهُ

()

الدِّينُ الْخَالِصُ) تَأْكِيدٌ لِاخْتِصَاصِ الدِّينِ بِهِ تَعَالَى، أَي:

()

() معاني القرآن وإعرابه ٤ — ٣٤٤

٤ ()

()

١٥١هـ — ينظر غاية النهاية ١٩

(٤) ، وروح المعاني ٢٣ ٣٤

٢٣ ٣٤

ثالثاً: وأما اعتراضُ النَّحَّاسِ بَأَنَّهُ يَجْعَلُ (

وَعِنْدَ التَّأْمُلِ فِيمَا اعْتَرَضَ بِهِ الزَّجَّاجُ وَالتَّحَّاسُ يُلَاحِظُ أَنَّ اعْتِرَاضَهُمَا كَانَ بِالنَّظَرِ إِلَى
المعنى لا الصنعة النحويّة، وما أُجيبَ به عن تلك الاعتراضات له وجهٌ من الصّحة لا
يخفى على ذي بالٍ.

_____ : () (مُخْلِصًا) الواقع حالاً،

والرّاجع لذي الحالٍ محذوفٌ على رأي البصريين، أي: الدّينُ منك، ويجوزُ عند الكوفيين

: ()

وعليه يكونُ وَصْفُ الدّينِ بالإخلاصِ هُوَ وَصْفٌ لصاحبه في الحقيقة مِنْ بَابِ الإِسْنَادِ
المجازي، كقولهم: شِعْرٌ شَاعِرٌ.

(٢)

()

(.. وَقُرِيءَ) (الدّينُ) بالرفع، وَحَقُّ مَنْ رَفَعَهُ أَنْ يَقْرَأَ ()

• Ž • () حَتَّى يُطَابِقَ قَوْلَهُ

: شِعْرٌ شَاعِرٌ^(٤).

() ٧

(ينظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ٦ ٤، تحقيق علي محمد معوض، وعادل

، دار الكتب العلمية

() ١٤٦

(٤) الكشاف ٤/ ١١٣

المطلب الثاني
بين الرفع والجر

ن 3/4 1/2 1/4 » 0 1 د o n

() [] Á Á À

(لله) بلفظ الجلالة مرفوعاً، وبالف

() () ابتداءً^(٢)

[] - رَحِمَهُ اللهُ -: (هَذِهِ الْآيَةُ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا

Á Á

چ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَقْرَأُ

چ []

Á Á

جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا يُقَالُ: مَنْ [] : ، وَصَاحِبُهَا زَيْدٌ،

[] ؟ فيقول

چ [] Á چ وَيَجُوزُ فِي الْأُولَى: چ []

التَّوْجِيهُ النَّحْوِيُّ:

(١) سورة المؤمنون الآيتان ٨٤

/ ٢٤٠ ، وَنَصَّ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي

١٨ / ٤٧ ، وابنُ

١

/ ، تحقيق د /

/٦

٣

السَّبْعُ [] ، تحقيق د /

الخانجي القاهرة، ١٤١٣ []

(٣) ينظر المصادر السابقة

(٤) معاني القرآن ٤ / ٤٨٢

مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ عَلَى ذَلِكَ سِوَى حَطِّ مُصْحَفِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) (١).

..):

(

وَمَعَ ذَلِكَ نَقُولُ: إِنَّ الْقِرَاءَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا سَبْعِيَّتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكِلْتَاهُمَا جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، يَقُولُ ابْنُ خَالَوَيْهِ: (..)

(٢)

١ [Z ٤ o n .()

(صَادٌ) بِسُكُونِ الدَّالِ^(٢)، وَقُرِئَ فِي الشَّوَادِ: ()

() (صَادٌ) بِفَتْحِ الدَّالِ^(٤) (صَادٍ) ()

:- () ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : چ آ

وَالْأَجُودُ عِنْدَ سَيِّوِيهِ فِيهَا الْإِسْكَانُ وَلَا تُعْرَبُ لِأَنَّ حُكْمَهَا الْوُقُوفُ عَلَيْهَا

آ آ

وَجَّ آ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ لَمْ يَنْصَرَفْ

(١) ١

() / ٥ / ، والتبيان / ٣٥٢

(٣)

، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طه دار الكتب العلمية

/ محمد عيد الشعباني، اط

١٩٨٨-

م. وبدون نسبة في إعراب القراءات الشوادية

في تفسير الطبري ٢٣ / ١١٧

/ ٣٨٧

/ ٢

/ ٣٦٧، وفتح القدير / ٤

(٥) / ١٥

/ ٣٨٧ .

٤١٩

وَأَجَازَ النَّحَّاسُ كَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ كَسْرُ الدَّالِ هُنَا ()

()

(١)، والطَّبْرِيُّ (٢)، والزَّجَّاجُ (٣) قَبْلَهُ.

() () () : () () () .

(أَنْ يَكُونَ :

أَعْمَلَ حَرْفَ الْقَسَمِ مَعَ الْحَذْفِ، كَقَوْلِهِمْ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، وَأَعْمَلَ الْحَرْفَ مَعَ الْحَذْفِ؛ لِكَثْرَةِ

(١) ()

()

وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ

وَالرَّاجِعُ مِنْ هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَى

(٢) () :

السَّمِينُ عَنْهُ: (وَهُوَ أَقْرَبُ) (٣) .

() ينظر معاني القرآن /

٨) ينظر تفسير الطبري /

٩) ٦٤ / ١

() /

() /

() / ٥ ، والعكبري في التبيان / ٣٥٢ ، وإعراب القراءات الشواذ /

١٥ / ٣٦٦ / ٥

(١) /

() / ٣٦٦

(٣) ٥

وَأَمَّا قِرَاءَةُ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ

١. أن يكون

. تُرِيدُ وَاللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، أَي

.. : ..)

وَقَالَ الْآخِرُ^(٤): إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأَدَّمُهُ بِلَحْمٍ فَذَلِكَ أَمَانَةٌ لِلَّهِ الثَّرِيدُ^(٥)

.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَذَا التَّوْجِيهَ: () (٢).

() : أن يكون ()

: الْأَخْفَشُ^(٦)، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الرَّجَّاجُ^(٧).

() (٦) () وَتَبِعَهُمْ فِي ذَلِكَ كُلِّ مَنْ:

() عِلْمًا لِلسُّورَةِ، وَامْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ

والتأنيث.

. أن يكون الفتح لالتقاء الساكنين

:

٤/ ٤٩٨، والأصول في النحو ١/ ٤٣٣

٤)

/

/٩

(٥) الكتاب ٣/ ٤٩٧ ٤٩٨

(١) ينظر الكشاف ٥/

() ٣٦٦ /

(٣) ينظر معاني القرآن ١/

(٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه ١/ ٦٤

(٥) /

(٦) ينظر البيان

(٧) ينظر إعراب القراءات الشواذ

(صَادٍ)

زِدْنِي، وَإِيهِ

تُرِيدُ زِدْنِي

(صَادٍ)

اتَّبِعِ الْقُرْآنَ ° .

إِلَيْهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِمَّنْ تَبِعَ النَّحَّاسَ فِي هَدْيِ التَّوْجِيهِينِ مَكِّيٍّ
وَالْقُرْطُبِيِّ .

وَالرَّاجِحُ مِنْ تَوْجِيهِِي النَّحَّاسِ السَّابِقِينَ -

(صَادٍ) لِلتَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ الَّتِي تُنَوِّنُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ وَذَلِكَ لِسَلَامَتِهِ مِنْ
الاعتراضِ، بِخِلَافِ التَّوْجِيهِِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّهُ لِحْنٌ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ، وَالَّذِي لَمْ يَرْتَضِ
الْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ مِثْلَهُ فِي نَصِيهِمَا السَّابِقِينَ.

٤) ٣ / ٣٠٢

(٥) ينظر تفسير القرطبي ١٥ /

(٦))

١) /

٢) ينظر البيان /

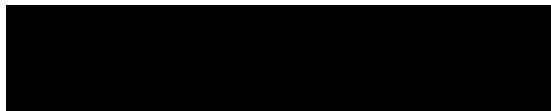
٣) ينظر إعراب القراءات الشواذ / ٣٨٧

٤) ينظر تفسير القرطبي ١٥ /

وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

المطلب الرابع



إلا أن ابن عطية ردَّ هذا الوجه بقوله: وهذا مردود؛

(٤)

وقد رجَّح الرَّفَع على البدلية مكي القيسي بقوله: ()

(٦)، والسَّمينُ الحلبيُّ (٦)، وَعَلَّلَ أبو حيانَ سببَ تَرْجِيحِهِ بِأَمْرَيْنِ،

حَيْثُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: ()

جَاءَ بَعْدَ نَفْيِ، وَهُوَ أَوْلَى مِنَ الصَّفَةِ لَوَجْهَيْنِ

أَنَّهُمْ نَصُّوا عَلَى أَنَّ الْأَفْصَحَ فِي النَّفْيِ

ثَالِثَةٌ.

الثَّانِي: () نَكْرَةٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةِ ()
(٦)،

، وَإِمَّا بِاعْتِقَادِ أَنَّ الْقَاعِدِينَ لَمَّا لَمْ

يَكُونُوا نَاسًا مُعَيَّنِينَ كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ

(٦).

() أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ () وَذَلِكَ

لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ

() معاني القرآن وإعراب ()

(٤) ٩٧ ()

() المشكل ٢٠٢

(٦) ٣٤٤

(٧) ()

() ينظر الكتاب ٤٩٧، وفيه ()

()

() البحر المحيط ٣٤٤ - ٣٤٥

٣ (غيرَ لا تتعرفُ بالإضافة، وَلَا يَجُوزُ اخْتِلافُ النَّعْتِ عَنِ الْمُنْعُوتِ فِي



يَقُولُ السَّمِينُ الْحَلْبِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِأَوْجُهِهِ تَخْرِيجَ إِعْرَابِ () نَعْتًا: (.. وَهَذَا كُلُّهُ خُرُوجٌ
(-) (١).

وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّصْبِ () :
: إِيَّاءُ أَوْلِي الضَّرْرِ فَإِنَّهُمْ
يَسْتَوُونَ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ.
وَمَنْ قَالَ بِهِ الْأَخْفَشُ (٢)

: كَمَا تَقُولُ :
جَاءَنِي زَيْدٌ غَيْرَ مَرِيضٍ، أَي: جَاءَنِي زَيْدٌ صَحِيحًا.

وَالنَّحَّاسُ بِهَذَيْنِ التَّوْجِيهِينِ مُوَافِقٌ لِمَنْ سَبَقَهُ أَيضًا، فَقَدْ ذَكَرَهُمَا (١)
وَالزَّجَّاجُ (٢)

(

وَأَجَازَ مَكِّيٌّ (٣)، وَالْعُكْبَرِيُّ (٤)

، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهَا، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

السَّابِقِ، وَفِيهِ أَنَّ قَوْلَهُ (٥) [Z]

أَيَّ أَنَّهَا مُتَأَخِّرَةٌ عَنْهَا فِي النُّزُولِ فَلَا تَكُونُ صِفَةً لِلْقَاعِدِينَ، إِلَّا
أَنَّهُ لَمْ يُرْجَحْ أَحَدٌ تَوْجِيهِي النَّصْبِ عَلَى الْآخَرِ.

(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ) مِمَّا يَدُلُّ : () :

عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ صِفَةً، إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَنَزَلْنَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ (٦)

()

: (أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ الْأَصْحَاءِ)، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ (٧).

وَهُوَ بِهَذَا التَّوْجِيهِ مُتَابِعٌ لِمَنْ سَبَقَهُ كَذَلِكَ، فَقَدْ سَبَقَهُ لِهَذَا التَّوْجِيهِ: الْفَرَّاءُ (٨)،

(٩)، (١٠)، (١١)، وَأَبِي حَيَّانَ (١٢)

— ٢٨٤ .

(٥) ينظر الكشاف .

(٦) ينظر التبيان ٢٩٣ .

(٧) ينظر الكشاف .

٢٨٤ .

وَأَجَازَ النَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: (هَذَا الْحَقُّ) (٦).
: () (٦).

المعنى الثاني: ()

(فالحقُّ) : (مِنِّي)، وَقَدْ أُورِدَ النَّحَّاسُ هَذَا
المعنى مُتَابِعًا فِيهِ الْفَرَاءُ الَّذِي أُورِدَ قِرَاءَةَ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مُجَاهِدٍ
() (مِنِّي) (٦)

: الزَّجَّاجُ (٦)، وَمَكِّي (٦).
وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ كَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُ الْخَبْرِ () (٦)
() (٦)

: (فَالْحَقُّ قَسَمِي) وَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ فِي
قَوْلِكَ: أَي: () (٦)، وَأَبُو حَيَّانَ (٦).
() (٤)

() ينظر إعراب القرآن ٣١٨

(٦) ()

(٧) ٤١٢ ()

(٨) ٤ ()

(٩) ينظر الكشف / ٢٣٤ / والمشكل / ٢٥٦

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ / ٥

() / ٢٥٦

(٣) ينظر الدر المصون / ٥

() ينظر الفريد في إعراب القرآن المجيد / ٤

الهمداني، وقيل الهمداني، من علماء العربية والقراءات، وله غير الفريد شرح مفصل الزمخشري، توفي سنة

المعنى الثاني: () :

() : ()

واللام على (حقاً) فحذف التنوين، وجملة ()

..):

(الحقّ والحقّ) فعلى قولك: حقاً لا تينك، والألف واللام وطرحهما سواء، وهو بمنزلة

() .

..):

: زيدا لأضربن؛ لأن ما بعد اللام مقطوع

مما قبلها) .

وأيضاً لا يخفى أن هذا المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يجوز تقديمه عند جمهور

()، والسّمين الحلبى^(٢).

آخران ذكر أحدهما في الإعراب وهما

. أن يكون قوله (فالحقّ) أي:

: والله لأملأن.

()

() الحجة ٣٣٦

(٤) ()

() ينظر حجة القراءات

(٦) ()

(٧) /٤١٣ .

/

١ ينظر البحر المحيط /٧ .

/٥٤٦ .

وَهَذَا التَّوَجِيهُ هُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ (٤).

() :

(٤)

(٦)، وَغَيْرُهُمَا (٥).

. أَنْ يَكُونَ () مُقْسَمًا بِهِ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْقَسَمِ فَانْتَصَبَ، كَأَنَّهُ قَالَ بِدَايَةٍ:

:

الذي هُوَ ضِدُّ البَاطِلِ، حَيْثُ أُقْسِمَ بِهِ تَعْظِيمًا لَشَأْنِهِ (٥) -، وَتَكُونُ جُمْلَةٌ ()
جَوَابُ الْقَسَمِ، وَجُمْلَةٌ ()

()

(٥)، وَمَكِّي (٦)

الأَنْبَارِيُّ (٤)، وَغَيْرُهُمْ (٥)

وَسَبِيوِيهِ يُجِيزُ مِثْلَ ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ: ()

:

٣ / ٣١٨

٤ / ٢٤١

٥ /

(٦) ينظر البيان

() / ٢٣٠، والسمين الحلبي في الدر المصون / ٥٤٦.

() / ٢٣٠ / ٧، والدر المصون / ٥٤٦.

١ ينظر الحجة

٢٥٥ /

٤ /

٤ ينظر البيان

() / ١٥٨ / ٧، والبيضاوي في تفسيره /

: [REDACTED]

()

:

قي نحو قولك: (الله لأفعلن)، يقول في ذلك:) :

(٢).

وقد غلط المبردُ سبويه ولم يُجزِ إلا النَّصب؛ لأنَّ حُرُوفَ الحَفْضِ لا تُضمَرُ، يقولُ في ذلك: (.. وأعلم أنَّ من العربِ مَنْ يقولُ: [REDACTED]

() .

: مكي () ، والزَّمخشرِي (٢) ، والعُكبرِي ()

: _____

لهيئها عن ذي تائم محول

وَمَنْ تَبَعَ النَّحَّاسَ فِي هَذَا التَّوْجِيهِ: العُكبرِي (٤) [REDACTED] () .

_____)
(الكتاب [REDACTED]
() ٣٣٥
() ٢٣٥ [REDACTED]
() ١٥١ [REDACTED]
() ينظر إعراب القراءات الشوا [REDACTED]

چ o n

چ)

(وَصِيَّةٌ ، وَقُرْئَانٌ فِي الشَّوَادِ بِإِضَافَةٍ (مُضَارٌّ

))

(١)

()

٥٨ / ٤

، والمحتسب ١ /

وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطي ١

بيروت ١٤٢٢ ٢٠٠١

وَقَدْ أَجَازَ هَذَا الْوَجْهَ النَّحَّاسُ، وَابْنُ جَنِّي (١)، وَالزَّمَنْخَشَرِيُّ (٢)، وَابْنُ عَطِيَّةَ (٣)،
(٤)

() ()
فَيْرَى النَّحَّاسُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: ()
(ذي)، وَهُوَ بِهَذَا التَّقْدِيرِ يَرُدُّ عَلَى زَعْمِ بَعْضِ
أَهْلِ اللُّغَةِ الَّذِينَ فَهَمُوا أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ هُنَا () ،

وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَيْرَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ هُنَا أُضِيفَ إِلَى ظَرْفِهِ، يَقُولُ فِي الْآيَةِ (١)
(.. أَي: غَيْرَ مُضَارٍّ مِنْ جِهَةِ الْوَصِيَّةِ، أَوْ عِنْدَ الْوَصِيَّةِ، كَمَا قَالَ طَرْفَةُ:
(٦)

:
عِنْدَ الْحَرْبِ، وَكَرِيمٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: مِدْرَهُ حَرْبٍ (١) أَي: مِدْرَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ،
(٢)

-
- (١) ١
() ينظر الكشاف /١
(٣) ٤/
(٤) ينظر التبيان /
(٥) المحتسب /١
٦ البيتُ بتمامه :

، وَوَرَدَ فِي الْمَحْتَسَبِ ١ / ١٨٣، وَخَزَانَةَ
، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ / ٤ /
وَيَنْظُرُ الْمَعْجَمُ الْمِفْصَلُ فِي شَوَاهِدِ النُّحُوِّ الشَّعْرِيَّةِ ١٩٩٧

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا ()
، وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ.

قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِإِضَافَةٍ ()
: (بتنوين شَهَادَةٍ) وَنَصَبِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ
(:
' ، وَقُرِئَ أَيْضًا : شَهَادَةُ اللَّهِ ؟)
الشَّهَادَةُ مُنَوَّنَةٌ ، وَمَدُّ الْأَلْفِ الَّتِي لِلِاسْتِفْهَامِ .

(ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ :)
¶ . 1 0 » ¼ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ ٦ :
(وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ) :
أحدهما :
والمعنى الآخَرُ : وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ

() وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ
وَإِلْحَافِ

(ينظر تفسير الطبري / ١١١ ، والمحتسب / ١ / ٣٣٠ ، وإعراب القراءات الشواذ ١ / ٤)
٣) بدون نسبة في تفسير الطبري / ١١١ / والتبيان / ١ / ٣٤٩ /
٣٥ (لعلي والسلمي ، وَزَادَ فِي الْبَحْرِ / ٤ /)
(٤) / ١١١ ، والمحتسب / ١ /)
ونسبت في التبيان / ١ / ، ليحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش .
/ ١ / ، والفريد / ٢ /

(٦) عبد الله بن مسلم بن يسار ، أبوه مولى طلحة بن عبيد الله .
)

: ١٠٥ هـ . ينظر

ولي قضاء الكوفة ، اختلف في وفاته فقيل : توفي سنة

(١) : .. ولا

: [REDACTED]

(٢) :

مَحذُوفًا).

وَلَعَلَّ التَّوَجِيهَ الْأَوَّلَ هُوَ الْأَقْرَبُ؛ وَذَلِكَ لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْاِعْتِرَاضَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

() بِنَصْبِ الشَّهَادَةِ مُنَوَّنَةً، وَجَرَّ الْجَلَالَةَ مَوْصُولَةً الْهَمْزَةَ، وَبَيَّنَّ أَنَّ خَفْضَ الْجَلَالَةِ هُنَا لِحُنِّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي حُرُوفِ الْجَرِّ أَلَّا تَعْمَلَ مَعَ الْحَذْفِ، إِلَّا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ إِذَا كَانَ لَهَا عِوَضٌ مِنْ

٣)

..):

: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ، وَإِيَّاهُ نَوَى، فَجَازَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، وَحَذَفُوهُ وَهُمْ يَنْوُونُهُ..^(٤).

(١) الدر المصون /

) ٣٤٩ / ١

٣)

محذوفاً بغير عوض ؟ فالكوفيون يجوزونه، والبصريون لا يجوزونه إلا بعوض وللاستزادة يُنظَرُ

/ ، تحقيق د/ ١، عالم الكتب

والمقتضب / ٣٣٥

٣٩٣/١، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،

بيروت ١٤١٨ م، ١٩٨٧م، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/

٤) .٤٩٨

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ :

() () .. () ()

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرُبُ بَغِيرٍ وَأَوْ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْاسْمِ، وَهَذَا فِي الْقِيَاسِ رَدِيٌّ^(٢)

وَيَقُولُ الْمُرْدُ: (..وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ قِيلَ، وَلَيْسَ بِجَائِزٍ عِنْدِي؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يُحْذَفُ وَيَعْمَلُ
(١).

وَمِمَّنْ ذَكَرَ التَّوْجِيهَ السَّابِقَ: الْعُكْبَرِيُّ^(٤)، وَالْهَمْدَانِيُّ^(١).

* * * * *

: (وَلَا نَكُتُمْ شَهَادَةً) بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ

(آلله؟)

١)

/)

٣) المقتضب / ٣٣٥

٤) ٣٤٩ / ١

/ ٥)

وَقَدْ عَقَدَ سَيُوهِ بَابًا بِعنوانٍ: هَذَا مَا يَكُونُ مَا قَبْلَ الْمُخْلُوفِ بِهِ عَوْضًا مِنَ اللَّفْظِ
(: إِي هَا اللَّهُ ذَا، تَثَبْتُ أَلْفُ هَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ. وَمِنْ
العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: [REDACTED].

تَرَى أَنَّ الْوَاوَ هَهُنَا الْبَتَّةُ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا ذَهَبَتْ مِنْ هُنَا تَخْفِيفًا عَلَى اللِّسَانِ، وَعَوَّضَتْ
مِنْهَا (هَا) :

.. : آلهُ لِأَفْعَلَنْ، صَارَتْ الْأَلْفُ هَهُنَا بِمِثْلَةِ هَا ثُمَّ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ لَا تَقُولُ: [REDACTED].
((

(٢)

: (فَمَذَهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّ الْجَرَّ (فِي هَا اللَّهُ) وَنَحْوَهُ:

..

يَكُونُ الْجَرُّ فِي (آ ، وَهَا) بِهَمَا لَا بِالْمَعْوِضِ عَنْهُ [REDACTED] :

(١)

متواترةً، يَقُولُ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ: (.. وَأُولَى الْقِرَاءَاتِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ :
(وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ)
المستفيضةُ فِي [REDACTED] (٤)

(١) الكتاب ٣ /

() [REDACTED] / ٣٣٠ / ١ / والكشاف ١ / ٧٢٠ / ٤ /

(٣) شرح التسهيل ٣ / ٢٠٠ /

(٤) /

المطلب الأول

() وَالْفِعْلُ الْمُنْفِي مَصْدَرٌ مُتَنَفٍ ، ()

فِيصِيرُ الْمَعْنَى مَا كَانَ لِبَشَرٍ مَوْصُوفٍ بِمَا وَصِفَ بِهِ انْتِفَاءً
() يَكُنْ لَهُ الْانْتِفَاءُ كَانَ لَهُ الثُّبُوتُ فَصَارَ أَمْرًا بِاتِّخَاذِهِمْ أَرْبَابًا، وَهُوَ خَطَأٌ^(١).

- ،

چ : چ چ چ ، وَأَمْرُهُ بِاتِّخَاذِ

() () ، (مَا لَزِيدِ

() ، () فَفَقَهُ وَلَا نَحْوُ) كَانَتْ ()

() ، إِذْ لَوْ قُلْتَ مَا

() ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ، لَزِيدِ فَفَقَهُ وَغَيْرُ نَحْوٍ

() ، وَإِذَا قُلْتَ مَا جِئْتُ بِغَيْرِ

زَادِ () هُنَا لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ

، لَا ، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ لَا لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ ،

، :

تُرِيدُ مَا أُرِيدُ أَنْ لَا تَتَعَلَّمَ^(٢).

() () ، وَتَابَعَ الرَّخْشَرِيُّ^(٣) () ، ()

() الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ : .هـ

فَقَالَ: () ()

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَجْعَلَ () مَزِيدَةً لِتَأْكِيدِ

، وَيُنْصِبُهُ لِلدُّعَاءِ إِلَى اخْتِصَاصِ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ

() /

() /

() يَنْظُرُ الْكَشَافَ / ١

() ٣) / ١ / ٢٢١

وَهَذَا الْوَجْهَ

(وَلَا تُكذِّبُ وَنَكُونُ !

وَقَدْ أُجِيبَ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ وَهِيَ

_____ : h g () آخِرَ الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَي:

لِكَاذِبُونَ فِي الدُّنْيَا فِي تَكْذِيبِهِمُ الرُّسُلَ، وَإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ حِكَايَةً لِلْحَالِ الَّتِي
كَانُوا عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا^(٣)

الثَّانِي:

()

_____ : أَنْ قَوْلَهُ هُجَّ g h هُجَّ اسْتِثْنَاءٌ لَدَمَّهِمُ بِالْكَذِبِ، وَأَنَّ ذَلِكَ
شَأْنُهُمْ^(٤).

: () وَ ()

() وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ فِي (نَكْذِبُ) وَ ()

() ، فَيَكُونُ انْتِفَاءً التَّكْذِيبِ، وَالكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَاخِلِينَ فِي التَّمْنِي، أَي: وَلَيْتَنَا لَا
نُكْذِبُ، وَلَيْتَنَا نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٥)

٨)

٢٤٥، والزَّحْمَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ١٠٥،

)

)

يُنْظَرُ الْمَشْكَالُ ٢٦٢

) يُنْظَرُ الْمَشْكَالُ ٢٦٢ - ، وَالْكَشْفُ

٤)

) ٧

، فَعَلَى قِرَاءَةِ الْعَيْبَةِ ،

) ،

(فلا يُسرفُ في القتالِ : [REDACTED])

. وَهَذَا مَا رَجَّحَهُ النَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِ

الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ()

وقيل: إِنَّ مَرْجِعَهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَعْنَى: نُهِيَ أَنْ يَقْتَلَ مَنْ لَا يَجِبُ لَهُ قَتْلُهُ .

([REDACTED] فَقِيلَ:

١) ،

: يَعُودُ لِلْقَاتِلِ (٢)، كَمَا رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ، لَا تُسْرِفُ أَيُّهَا الْقَاتِلُ فَتَقْتُلَ

[REDACTED]

، .

إِنَّهُمَا قِرَاءَتَانِ مُتْقَارِبَتَا : (..)

المعنى، وَذَلِكَ أَنَّ خِطَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ

ي

جَمِيعِهِمْ إِلَّا فِيمَا دَلَّ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِهِ بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ..

([REDACTED] -

مُوجَّهًا إِلَيْهِ أَنَّهُ مَعْرِيٌّ

فَبَأْيِ ذَلِكَ قَرَأَ الْقَارِئُ فَمَصِيبُ صَوَابِ الْقِرَاءَةِ فِي

ذلك) (١).

١٢٣ ، وتفسير الطبري

خالويه ١ ٢١٧

)

(٨)

(١)

والحجة في القراءات السبع ١ ٢١٧

)

(٣)

وَقَدْ غَلَطَ النَّحَّاسَ رَحِمَهُ اللَّهُ

() :

وَالْمَعْنَى فِيهِ أَيْضًا بَعِيدٌ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
وَلَيْسَ الْمُهْلُ الَّذِي يَغْلِي فِي الْبُطُونِ إِنَّمَا الْمُهْلُ يَغْلِي فِي الْقُدُورِ
فَقَالَ: (هَذَا الْمُهْلُ)،

(٦).

وَقَدْ وَافَقَ النَّحَّاسَ فِي عَدَمِ جَوَازِ مَرَجِعِ الضَّمِيرِ لِلْمُهْلِ غَيْرُ وَاحِدٍ: كَمَكِّيٍّ (١) وَابْنِ
(٢)، (٣)، (٤)، (٥).

(يغلي في البطون) فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهَا أَوْجُهُ كَثِيرَةٌ وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ

الآتِي:

(٦).

(٥).

(٦) ١٣٤ / ٤

(١) ينظر الكشف / ٢٦٤

() ينظر زاد المسير / ٣٤٩

٣

/٢٧

(٣)

العربي - بيروت ،

١٥٠ -

٤

١٣٣

() ينظر التبيان ٢ ١٤٨

(٧)

المبحث الثالث

توجيه القراءات الواردة في الحروف
وفيه ثلاثة مطالب:

(

المطلب الثاني

المطلب الأول

وَقَدْ سَاقَ النَّحَّاسُ تَخْرِيجَ الْكِسَائِيِّ لِقِرَائَتِهِ بِفَتْحِهِمَا كَمَا فِي نَصِّهِ السَّابِقِ بِقَوْلِهِ:

() :

: أَنْ يَكُونَ فَتْحُ هَمْزَةٍ (إِنَّ) عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ

(شَهَدَ).

()

(٢)

: (..) وَوَجْهُ ضَعْفِهِ أَنَّهُ مُتَنَافِرُ التَّرْكِيبِ مَعَ إِضْمَارِ

حَرْفِ الْعَطْفِ فَيُفْصَلُ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ الْمَرْفُوعِينَ بِالْمَنْصُوبِ الْمَفْعُولِ

دُونَ مُرَاعَاةِ الْفَصْلِ نَحْوِ أَكَلِ زَيْدٍ خُبْزًا وَعَمَرُو وَسَمَكًا. وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ

ا وَسَمَكًا () () يحصل شنع

التَّرْكِيبِ وَإِضْمَارِ حَرْفِ الْعَطْفِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَصَحِّ (٤).

() () :

الْبَدَلُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَيْثُ يَقُولُ: (وَيَكُونُ يَضًّا بِمَعْنَى شَهَدَ اللَّهُ إ إ عند الله الإسلام

وَبِهَذَا يَكُونُ نَوْعُ الْبَدَلِ هُنَا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بَدَلَ كُلِّ مِنْ كُلِّ، وَذَلِكَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي

هُوَ الْإِسْلَامُ يَتَّضَمُّ الْعَدْلَ وَالتَّوْحِيدَ وَهُوَ هُوَ فِي الْمَعْنَى

()

(٢)، وَالْفَارِسِيُّ () (٤).

() ٢٠٩ / ٣

(٣) / ١

٤) تفسير البحر المحيط / ٤٢٥

(١) ينظر معاني القرآن وإعرابه / ١

وَهَنَّاكَ تُوجِيهَانَ آخِرَانَ لِقِرَاءَةِ فَتَحِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا لَمْ يَذَكَرْهُمَا النَّحَّاسُ وَهُمَا
الْأَوَّلُ: بَدَلٌ مِنَ الْقِسْطِ فَيَكُونُ الْبَدَلُ فِي مَحَلِّ جَرِّ،

) :

(٦).

: (٦)، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٦)، وَالْعَكْبَرِيُّ^(٦)

الثَّانِي: (الْحَكِيمُ) :

:

الإِسْلَامُ، وَعَدَلَ عَنِ صِيغَةِ الْحَاكِمِ إِلَى الْحَكِيمِ لِأَجْلِ الْمُبَالَغَةِ وَلِمُنَاسِبَةِ الْعَزِيزِ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا
الْوَجْهَ أَبُو حَيَّانَ^(٦).

() ()

بِتَقْدِيرِ حَرْفِ عَطْفٍ أَوْ جَرٍّ فِيهِمَا

٤١)

٦) الْحِجَّةُ لِلْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ

٧) يَنْظُرُ الْمَشْكَلَ ، وَالْكَشْفَ ٣٣٨

٨) يَنْظُرُ الْبَيَانَ

٢٠١)

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الثَّلَاثَةُ: فَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ()

):

القراءة () () () ، وبهذا المعنى تكونُ
جُمْلَةٌ () مَعْمُولَةٌ لـ (شَهْدٌ) ()

: (وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِكُسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتَحَ (أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ

اللَّهِ الْإِسْلَامُ) ()

(ومثله في الكلام قولك للرجل:

أَشْهَدُ إِنِّي أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَذَا : أَشْهَدُ إِنِّي أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْ غَيْرِي

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا: الطَّبْرِيُّ () ، وَأَبُو حَيَّانٍ ()^٤

وَلَا نَجْعَلُ (أَنَّ الدِّينَ

اعترض.. بل نقول ()

(لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ كُسْرًا مَا بَعْدَهَا إِجْرَاءً لَهَا مُجْرَى الْقَوْلِ ،

أَوْ نَقُولُ إِنَّهُ مَعْمُولُهَا وَعُلِّقَتْ

لِفَتْحَتِ أَنْ فَقُلْتَ شَهِدْتُ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ فَمَنْ قَرَأَ بِفَتْحٍ () ،

()^(١)

()^(٢) ، وَالشُّوكَانِيُّ ()^(٣)

(شَهْدٌ)

() ينظر تفسير الطبري ٢٠٩

(٤) ينظر المحرر الوجيز ٤١٢

أَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى بِكَسْرِ هَمْزَةٍ إِنَّ وَمَا يُشْعِرُكُمْ، إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ
وَوَجَّهَهَا بِذِكْرِ قَوْلِ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ

■ : : ■ : ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: () .^١

أَيُّ أَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَمَا يُشْعِرُكُمْ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِكَلَامٍ جَدِيدٍ أَخْبَرَ فِيهِ

() ،

()

وَلَوْ أَنَّ نَزَلْنَا

إِلَيْهِمْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ ^(٢) ■ :

() ضَمِيرَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى: ■ : ذَلِكَ لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ يَصِيرُ: وَمَا يُشْعِرُكُمْ

()

() (الاستفهامية، وَقَدْ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَهَا،

وَالْفِعْلُ هُنَا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ الْأَوَّلِ كَافُ الْخِطَابِ، وَالثَّانِي مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَمَا يُشْعِرُكُمْ
إِيمَانَهُمْ ^(٤) ؟.

..) :

ى
ى

الْخَلِيلِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

- يُرِيدُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَقَالَ: لَا يَحْسُنُ ذَا

:

■ : ■ : فِي ذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا قَالَ:

()

:

(١) ينظر تفسير مجاهد ٢٢١/١ /

() سورة الأنعام من الآية ١١١

(٣) ينظر الحجة ٣٧٧/٣ ، والبيان /١

(٤) ينظر الحجة ٣/٣٧٧، والبيان /١

(١) الكتاب /٣

وَهَذَا التَّوَجِيهُ أوردَهُ النَّحَّاسُ هُنَا، وَأَيَّدَهُ بِذِكْرِ قِرَاءَةِ أَبِي ()

(٢)

()

لَأَنْتِي أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلِّداً

()

()

() (أَنَّ)

(٤):

قُلْتُ لَشَيْبَانَ أَدُنُّ مِنْ لِقَائِهِ أَنَا نُعَدِّي الْقَوْمَ مِنْ شِوَاهِهِ

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ()

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ لِأَنَّا نُبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِدَامِ

(٦)

() بَعْدَ

العلم، كقوله تعالى چ پ پ چ a b () چ

() ، وورد كذلك أنه لمعن بن أوس في ديوانه ص

٣٩ ونُسب لخطاط بن يعفر في خزانة الأدب () ، وينظر المعجم المفصل

في شواهد النحو الشعري ()

٨٦٩٩

(٤) البيت من الرجز، وهو لأبي النجم العجلي، وينظر الكتاب

/ / ١ / ، والانصاف / (أنا يريد لعنا

(٥) البيت من الكامل، وهو في ديوانه ص () /٤

٣٧٧ / ، والشاهد فيه (لأننا)

() البيت من الطويل، وقد ورد في تفسير الطبري () ، وتاج العروس

/١ () ٢٨

(١)

(أَنَّ)

()

()

- كَمَا تَقَدَّمَ وَالْإِجْمَاعُ أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ.

وَلَعَلَّ أَقْرَبَ هَذِهِ الْأَوْجِهَ

(أعمالهم)

وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ بِتَخْفِيفِ () فَتَكُونُ ()

:

(يا)

ذَكَرَ ذَلِكَ النَّحَّاسُ.

فَالْفِعْلُ هُنَا فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ، بِخِلَافِ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ، وَسَقَطَتْ أَلْفُ (يا)

()

لِلنِّدَاءِ، وَأَلْفُ الْوَصْلِ فِي ()

(.)

وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِالْبَيْتِ الشُّعْرِيِّ السَّابِقِ، هُوَ رَأْيُ الْفَرَّاءِ

قَبْلَهُ، فَهُوَ مُوَافِقٌ لَهُ فِي ذَلِكَ، حَيْثُ يَقُولُ الْفَرَّاءُ: (وَقَرَأَهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ،

:

()

فِيضْمَرِ (هُؤَلَاءِ) وَيَكْتَفِي مِنْهَا بِقَوْلِهِ: (يا)^(٢).

(٦)

()

(٤)

()

: (..وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَلَا يَا أَرْحَمَانَا، أَلَا يَا تَصَدَّقَا عَلَيْنَا، قَالَ: يَعْنِينِي

(.)

/ ١٥٧ /

/

/ (١) [REDACTED]

١٩١ /

() معاني القرآن / ٢٩٠

(٣) نقلاً عن الخصائص لابن جني / ١٩٨، تحقيق محمد علي النجار، [REDACTED]

/

(٤)

(٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه ٤ [REDACTED]

، والزمخشري في الكشاف ٣ / ٣٦٦

٦)

. / ١٨٤

-؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّوَادَ

: يا عيسى بن مريم.

وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ كِلَا الْقِرَاءَتَيْنِ سَبْعَتَانِ مُتَوَاتِرَتَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
مُسْتَفِيضَتَانِ فِي الْأَمْصَارِ، صَحِيحَتَا الْمَعْنَى، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الطَّبْرِيُّ^(١)

(ألا) لم يذكرهما النَّحَّاسُ وَهُمَا:

(يا)

: (ألا)

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ سَبْيُوهِ بِقَوْلِهِ: (..وَأَمَّا يَا) فَتَنْبِيْهُ، أَلَا تَرَاهَا فِي النَّدَاءِ وَفِي الْأَمْرِ كَأَنَّكَ
_ (٢)

(١)

١٩ ١٤٩)

البيت من الطويل، وهو للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٥٦، من قصيدة يرثي بها رجلاً من بني ليث بن

والشاهد في قوله (ألا يا اسقياني) على أن ()

/ ٤٢٩، والمعجم المفصل في شواهد

ينظر شرح المفصل ٨

النحو الشعرية /

الكتاب ٤ / ٢٤

ي فَكَانَ ذَلِكَ إِحْلَالًا كَبِيرًا وَإِذَا أَبَقِينَا الْمُنَادَى

. وَلَيْسَ حَرْفَ النَّدَاءِ حَرْفُ جَوَابِ ك — نَعَل

() () أَجَل) فَيَجُوزُ حَذْفُ الْجُمْلِ بَعْدَهُنَّ لِدَلَالَةِ مَا سَبَقَ مِنَ السُّؤَالِ عَلَى الْجُمْلِ
المحذوفة ف(يا) (ألا)

ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ

(٢):

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ بَمَا بِهِ

وَالْمُتَّفَقِي الْفِظِ الْعَامِلِينَ فِي قَوْلِهِ^(٢)

جَائِزًا وَلَيْسَ يَا فِي قَوْلِهِ

ذَكَرْنَاهُ^(٢).

(١) البيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه ص ، وشرح التصريح / ١٣٠

() / ٣ ، ومغني اللبيب / ٤٠٨

وخزانة الأدب ٩ ()) توكيدا لفظيا بلفظ

مرادف له، وهو الباء التي بمعنى () والمتصلة في اللفظ بـ)

() عما بما () / ٤٧

() البيت من الوافر، وهو لمسلم بن معبد الوابلي، في خزانة الأدب / ٤٠٨ ()

، ومغني اللبيب / ١ ، والشاهد فيه قول (لما) / ، والجنى الداني ص

الحروف غير الجوابية من غير فصل بين المؤكد والتوكيد شاذ

/ ١

(٣) البحر المحيط / ٦٩

ذَهَبَ إِلَيْهِ إِمَامُ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي زَمَانِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ الشَّنْقِيطِيُّ، صَاحِبُ
كِتَابِ أَضْوَاءِ الْبَيَانِ، حَيْثُ يَقُولُ ()
، وَلَا جَازِمٍ ()
وَلَا نُونٍ توكِيدٍ وَلَا نُونٍ وَقَايَةٍ.
() .

() فِيهَا سَجْدَةٌ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهَا (أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا فَهوَ أَمْرٌ
: (S)
() .

(^٢) قَبْلَهُ، وَمُؤَافِقٌ كَذَلِكَ لِشَيْخِهِ الرَّجَّاجِ () الَّذِي رَدَّ
الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَيْهِ هَذَا الْحُكْمَ، وَذَكَرَ أَنَّ السُّجُودَ وَاجِبٌ عَلَى كِلَا الْقَرَاءَتَيْنِ، فِإِحْدَاهُمَا أَمْرٌ
- - - - -

() أَضْوَاءِ الْبَيَانِ فِي إِبْطَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ ٦ ٤٤٧، إِشْرَافُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدٍ، وَبِتَمْوِيلِ مَوْسَسَةِ
()
٤

ثُمَّ ذَكَرَ النَّحَّاسُ الْقِرَاءَةَ الثَّانِيَةَ بِكسْرِ هَمْزَةٍ (إِنْ)

فـ(إِنْ) فِي هَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى جَاءَ @ ì ë ê (إِنْ) وَقَوْلُهُ () ، % <

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَذَا الْقَوْلَ الْفَرَّاءُ^(١) ، () ، وَغَيْرُهُمْ^(٤)

وَقَدْ ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لَحْنٌ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ عَنْ

() :

() :

وَهُوَ إِسْرَافُهُمْ وَهُوَ عِلَّةٌ لِلتَّوْبِيخِ - فَهَذَا

مَوْضِعُ : UTR ، أَي أَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ كَانَ

وَأَنْقَضِيَ، فَلَا تُسْتَعْمَلُ مَعَهُ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ، بَلْ تُسْتَعْمَلُ مَعَهُ ()

() ()

(٦)

)

(١) يَنْظُرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢٧ / ٣

() يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٥٠ /

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ٤ /

(٤) / ، وَالْمَشْكَالُ ٢٨١ / ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكِشَافِ ٤١ /

/ ، وَالْعَكْبَرِيُّ فِي التَّبْيَانِ ٣٨٧ /

(٥) ٥٠ / ، ٠٢ / ٤ ، ٢١١ / ، وَتَفْسِيرُ

الْبِيضَاوِيِّ ٥ /

: تَكُونُوا مُسْرِفِينَ نَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا.

:

الْأَمْصَارِ صَحِيحَتَا الْمَعْنَى فَبَايْتَهُمَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَمُصِيبٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَقَدَّمَ (

قُمْتَ وَفَتَحُوهَا أَحْيَانًا وَهُمْ يَنْوُونَ ذَلِكَ الْمَعْنَى

)

أَنْ قُمْتَ وَبِذَلِكَ جَاءَ التَّرْتِيلُ وَتَتَابَعَ شِعْرُ الشُّعْرَاءِ).

* * * * *

وَأَمَّا مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَقَدْ وَرَدَ فِيهَا عِدَّةُ أَقْوَالٍ وَهِيَ

الأوّل: ()

(٦) ، وَحُجَّتَهُمَا فِي ذَلِكَ: وَرُودُ قِرَاءَةِ أَبِي وَابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي سَتَأْتِي

() ()

: (..) وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ أ* فَهَذِهِ حُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ

() وَلَمْ يُضَفْ ()

() ()

: (٢) وَابْنُ خَالَوَيْهِ (١) وَغَيْرُهُمَا (٤).

الثاني: () (حَرِيصٌ) ()

() مَعْنَى ذَكَرْنِي فِي بَيْتِ الْكِتَابِ، وَالْبَيْتُ هُوَ:

[REDACTED]

() () .

() كَالطَّبْرِيِّ ١٣، وَالوَاحِدِيِّ

٦)

(٧) - ٥٢٩

)

() يَنْظُرُ الْحَجَّ ٢٥٥

(٣) يَنْظُرُ إِعْرَابَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا /١

(٤) /١ () /١ () /٤

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٠٣، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخِصَائِصِ / ٤٢٥ ٤٢٨

وَالْكِتَابِ /١ () بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ [REDACTED] فَذَكَرْنِي أُمَّ عِمَارٍ؛

لَأَنَّ الْفِعْلَ [REDACTED] () وَيَنْظُرُ الْمَعْجَمُ الْمَفْصَلُ فِي شَوَاهِدِ النُّحُوِّ الشَّعْرِيَّةِ /١

وَلَعَلَّ الرَّاجِحَ

()

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي وَعَبْدِ اللَّهِ جَاءَ U* P P P

() ()

() وَ (بَأَنْ لَا)

وَأَحَدٌ، وَيُؤَافِقُهُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: (يُقَالُ:

()

وَقَدْ خَتَمَ النَّحَّاسُ الْقُرْآنَ الْوَارِدَةَ فِي الْآيَةِ بِذِكْرِهِ الْمَعْنَى عَلَى قِرَاءَةٍ نَافِعٍ حَيْثُ يَقُولُ
(وَمَنْ قَرَأَ جَاءَ UTS P P P) فَإِنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَيَّ

() (٤)

(..وقال UTS ä وقال

(١) / ٦٤.

() ينظر إعراب القراءات السبع وعللها /١ /١ /٤ ، والدر ٣/

(٣) ينظر معاني القرآن / ٥٢٨

()، وأبو شامة^(٢).

وَأَمَّا إِعْرَابُ الْآيَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَلِلْعُلَمَاءِ فِيهَا عِدَّةُ آرَاءٍ وَهِيَ:
() أن يكونَ الكلامُ قد تمَّ عندَ قوله: ()
:

أي: فلا أقولُ إلا الحقَّ .
() وقد ذَكَرَ هذا القولَ مكِّي^(١)، وأبو البركات بن الأنباري^(٤)
(٦)

. أن يكونَ المصدرُ المؤولُ () () :
()، وأبو حيَّان^(١)، والسَّمِينُ الحَلَبِيُّ^(٢).

٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه / ٣٦٢

٥) ينظر معاني القرآن / ٥٢٨

١) ينظر الكشف / ١

() ينظر إبراز المعاني من حرز الأمايي / ٣

٣) ٣٢٤ / ١

٤) ينظر البيان / ١

٥) ينظر التبيان / ١ / ٤٣٦

٦) ينظر البحر / ٤ .

() ٤٣٦ / ١

٨) ينظر البحر / ٤ .

٩) ٣

وَيُلَاحِظُ أَنَّ التَّحَّاسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لَمْ يُطَلِّ الْحَدِيثَ فِي تَخْرِيجِ تِلْكَ الْقِرَاءَاتِ نَحْوًا)

LK چ à á â ١)

قرأ الجمهور (لا يُعْجِزُونَ)

()

(٢) ()

à á â

- رَحِمَهُ اللَّهُ - : (. ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ

رُوِيَ عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ أَنَّهُ قَرَأَ: (لا يُعْجِزُونَ)

:

: ضَعَّفَهُ وَضَعَّفَ أَمْرَهُ :

وَالْأُخْرَى: أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بُنَوَيْنِ

(٤) . :

(١)

() هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولاهم، مقرئ أهل مكة، عرض على مجاهد بن جبير،

/ /١

٤ / ٥٠٦، وبدون نسبة في إعراب القراءات

/ ٣٣ / ٣)

الشواذ /١

٤) معاني القرآن /٣

والأخرى: من جهة الصنعة النحوية، فهو يرى أن الأصل في الفعل بعد لحاق ياء

، وبما أن هذا لم يحصل بالقراءة خطأ

عنده.

:

للعرَب في المضارع المرفوع بالنون الذي لحقته واو الجماعة أو ياء المخاطبة عند اتصال نون الوقاية به ثلاث لغات اجتمعت في قوله تعالى: **ë** (١):

إحداها: **_____** :

() (٢).

الثانية: أن تأتي بهما، وتُدغم إحداهما في الأخرى، تقول: هُم يَضْرِبُونِي، وَعَلَيْهِ جَاءَتْ **_____** وَ **_____** وَ **_____** (٣) وَ **_____** (٤).

: هُم يَضْرِبُونِي، وَعَلَيْهِ جَاءَتْ

()

قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ أَنحَاجُونِي وَ **_____** وَ **_____** (٤)

٦٤

١٩٠

() سورة الأنعام من الآية ٨٠

١٠٤

١٠٤

وَقَدْ عَقَدَ الْأَخِيرُ بَابًا فِي الْمَعْنَى بِعنوان: ()

وَ () (١).

وقد استدلوا بالآتي:

. أَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ النُّونَيْنِ اسْتِخْفَافًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ

النُّونَ الْأُولَى () ()

، فَكَانَتْ أُولَى بِالْحُذْفِ (٢).

. أَنَّ نُونَ الرَّفْعِ عَلامَةٌ الْإِعْرَابِ فَالْمَحَافِظَةُ عَلَيْهَا أُولَى، وَحَذْفُهَا قَبِيحٌ مَكْرُوهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ، وَالْقُرْآنُ لَا يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ لَا

(١) (٢).

() / ، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان / ٩٢٦، تحقيق د/

١ / ١٤١٨ / ٣٣٧ / ١

الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق حسن هندراوي ط المكتبة التوفيقية بمصر / ١

(٨) ٢٣٣ / ٣

٧١٢ / ٢

٤٣٦ / ١

٧١٢ / ٢

١ / ٧١٢ / ٢ : (٢) ..

() أي

النطق بنون واحدة فقيل / ٣٩٧ /

() وَأَمَّا نَحْنُ (تأمروني فالصحيح أن المحذوف نون الرفع

/ ١

() / ٣ / ٣٧ / ١ / ١

، تحقيق د/ ١٤١٨ ١٩٩٧

٣)



:

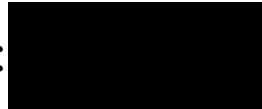
المبحث الثاني توجيه القراءات الواردة في الأفعال

المبحث الأول

: أبنية الأسماء.

.

:



.

:

: الإفراد والجمع .

المطلب الخامس:

.

عَامًّا لِكُلِّ مَا يُعْرَفُ الْإِنْسَانَ، يَقُولُ فِي ذَلِكَ: (وَقَوْلُهُ)
(..)

):

شَيْطَانًا كَانَ أَوْ إِنْسَانًا أَوْ دُنْيَا (١)

وَهُنَاكَ تَوْجِيهٌ آخَرٌ لِقِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ، لَمْ يَذْكُرْهُ النَّحَّاسُ هُنَا لِكَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْإِعْرَابِ عِنْدَ
قَوْلِهِ تَعَالَى: **وَ** (٢) ()
() (١).

وَقَدْ تَبَعَ النَّحَّاسُ شَيْخَهُ الزَّجَّاجَ فِي التَّوْجِيهِينِ السَّابِقَيْنِ حَيْثُ يَقُولُ الزَّجَّاجُ
وَ

: فُلَانٌ أَكُولٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ، وَضُرُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الضَّرْبِ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلشَّيْطَانِ: الْعُرُورُ؛ لِأَنَّهُ يُعْرَفُ ابْنَ آدَمَ كَثِيرًا، فَإِذَا غَرَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَهُوَ غَارٌّ، وَيَصْلُحُ غَارٌّ
(٤)

إِنَّ :

الأصل في () بفتح العين أن يكون صيغة مبالغة للشيطان، فلما كثرت هذه الصفة

(٥) معاني القرآن / ٣٣٠

(١) / ١١٦

() ١٤

(٣) / ٤

(٤) معاني القرآن وإعرابه / ١٢٥

يسيرة سُمِعَتْ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا قَالُوا:

: الْعُرُورُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ

الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ الْمَعَاصِيَ ثُمَّ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ الْمَغْفِرَةَ^(٤).

وَقَدْ نَبَعَ النَّحَّاسُ فِي التَّوْجِيهَاتِ السَّابِقَةِ شَيْخَهُ الرَّجَّاحَ

() .. :

جَمَعَ غَارًا وَغُرُورًا، مِثْلَ قَاعِدٍ وَقُعُودٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ غَرٍّ مَصْدَرٌ غَرَّرْتَهُ غَرًّا، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ غَرَّرْتَهُ غُرُورًا فَبَعِيدٌ؛ لِأَنَّ الْمُتَعَدِّيَةَ لَا تَكَادُ تَقَعُ مِنْ مَصَادِرِهَا عَلَى (فُعُول) (فُعُول) :

غُرُورًا عَلَى ذَلِكَ^(٥).

وَقَدْ ذَكَرَ الْأَوْجُهَ السَّابِقَةَ أَيْضًا: (٢) () (٤) .

: (١) وَأَبُو حَيَّانَ^(٦) (١)، وَالشُّوكَانِيُّ^(٧).

وَأَقْتَصَرَ ابْنُ جَنِّي ()

٤) / ٣

١) / ٤ ٢٦٣ ٢٦٤

) /

٣) ينظر المحرر الوجيز ٤ / ٤٢٩

٤) ينظر تفسير القرطبي ١٤ /

٥) ٤ / ٤١١

٦) ينظر البحر /

) ٥ / ٤٥٩

٨) ينظر فتح القدير ٤

ينظر المحتسب ٢ /

ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢ / ٢٩٢



()

.

التي تليها مباشرة^(١) s r î í ì (٢).

(١) ٤/٤٢٩

() ٦

Š † ‡ LK ()

() () ()

() ، وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ (خَطَاءً)

الْحَاءِ، وَالطَّاءِ مَعَ الْمَدِّ^(٤)

() : () :- -

(كَانَ خَطَاءً) بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمَدِّ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: () :

الْحَطُّ: الْخَطِيئَةُ^٥

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَذَا الْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ، يُقَالُ:

إِذَا لَمْ يَتَّعَمِدِ الذَّنْبَ :

فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: (كَانَ خَطَاءً)

(

:

١)

، والتيسير / ٦ / ٣٠٧/)

٣) ينظر السبعة ٣٩٧، والتيسير ١٣٩ / ٣٠٧/، وحجة القراءات لابن زنجلة ٤٠٠

/٦

(٤) / ، والمحتسب / ٦٤ / ٦/

(٥) ينظر تفسير مجاهد / ١ / ٣٦٢

(٦) معاني القرآن / ٤/

وَقَوْلُ الْآخَرِ فِي مَهَابَةٍ (١)

هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ يُخَاطِبُونَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ (٢).

وَمَنْ تَبِعَ الْفَارِسِيَّ بِهَذَا التَّوْجِيهِ: ابْنُ زَنْجَلَةَ (٣)، وَمَكِّي (٤).

..):

: لا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَجْهًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا أَبُو حَاتِمٍ غَلَطًا، قُلْتُ: قَدْ

(١)

(٢) أَنْ يَكُونَ () () سَفِدًا

الطَّائِرُ يَسْفِدُ سِفَادًا (٣) وَلَمْ أَجِدْ هَذَا التَّوْجِيهَ لِلآيَةِ

: خَطِيءَ الشَّيْءِ يَخْطِئُ خَطَاءً

وَخِطَاءً إِذَا أَرَادَهُ فَلَمْ يُصَبِّهُ (٤).

(١) البيت من الطويل، وهو لمحمد بن السوي، كما ورد في مجمع البيان / ١٥

/ ٣ / ١ / ٦ / ٤

(٢) الحجة ٥

(٣) ٤٠٠

(٤) ينظر الكشف /

(٥) / ٣

(٦) / ١٠ ، والسمين الحلبي في الدر المصنوع / ٦

(٧) / ٤

٨) ينظر حجة القراءات ص

٩) السَّقَا ينظر لسان العرب / ٣

١٠) / رمزي منير

بعلبكي، ط ١ دار العلم للملايين، بيروت

وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَرِدْهُ وَلَمْ تَبْلُغْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ (خَاطَأَ) [REDACTED]
(خَطَاءً)

القراءة الثانية، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

()

وَأَخْطَأَ، فَذَكَرَ أَنَّ (خَطِيئَ يَخْطِئُ خِطَاءً) [REDACTED] ()

ثم ، () ë ê ë l k

أَرَدَفَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: B A @ ì [REDACTED] ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَخْطَأَ يُسْتَعْمَلُ فِي (٢).

()

:

أَدَقَّ مِنْهُ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، فَقَدْ حَكِيًّا أَنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ يُسْتَعْمَلُ مَكَانَ الْآخَرِ، وَهَذَا مَا لَمْ يَذْكُرْهُ النَّحَّاسُ، يَقُولُ الْأَخْفَسُ فِي ذَلِكَ: (خَطِيئَ يَخْطِئُ، تَفْسِيرُهُ: [REDACTED] : مَا صَنَعْتَهُ () :

عَمْدًا وَهُوَ الذَّنْبُ، وَقَدْ يَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: (خَطِئْتُ) : () : (٤).

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا القاتلين الملك الحلاج

(١) سورة الأحزاب من الآية ٥

() ينظر الكشف /

(٣) /١٥

(٤) البيت من الرجز وهو في ديوانه ص ٣٤ /٩ [REDACTED]

/١ [REDACTED] ، وبالقاتلين بني [REDACTED]

أسد، وينظر المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية /٣

■) وِإِثْرِي، ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ()

ë l k

■) ؟ > = LK

() بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

(لِمُهْلِكِهِمْ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ (٦)

■ ؟ = () وَرَحِمَهُ اللَّهُ -

: لِإِهْلَاكِهِمْ فَيَكُونُ مَصْدَرًا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى:

: لِإِهْلَاكِهِمْ كَمَا يُقَالُ : جَلَسَ

وَهَلَكَ مَهْلَكًا وَاسْمُ الْمَوْضِعِ: الْمَهْلَكُ ()

: ()

(٤) الأوَّلُ: أَنْ يَكُونَ (مُهْلَك) عَلَى وَزْنِ ()

وَجَعَلْنَا لِإِهْلَاكِهِمْ مَوْعِدًا، أَي: لِإِهْلَاكِهَا إِيَّاهُمْ مَوْعِدًا

٦) سورة طه من الآية

(٧)

٨)

٥٩

)

() رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ قِرَاءَةً سَبْعِيَّةً عَنْهُ وَهِيَ (لِمُهْلِكِهِمْ)

٣٩٣، والتيسير

٢٦٣

٣) /٤

٤) المصدر الميمي، ما دلَّ على الحدث وبُدئ بميم زائدة لغير المفاعلة ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

هـ ١٩٦٧م،

(فُعول)

()

() بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَىٰ فَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ

المشهورَةُ، وَهَذِهِ لَا خِلَافَ فِيهَا، وَقَدْ اخْتَارَهَا النَّحَّاسُ كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ سِيَاقِهِ لِمَعْنَى

الآيَةِ، (: دَحْرَهُ، دُحُورًا وَدَحْرًا) :

(فُعول)

()

() (٢) قَبْلَهُ، حَيْثُ يَقُولُ الْفَرَّاءُ فِي

هَذِهِ الْآيَةِ: (..فَمَنْ ضَمَّهَا

(٤) عَلَى زِنَةِ (فُعول) أَنْ يَكُونَ مِنْ (فَعَلَ) :

()

١) /

() يَنْظُرُ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ / ٣٨٣

٤)

وَكَانَ مَجْمَلُ الْخِلَافِ عَلَى قَوْلِهِمْ أَحَدُهُمْ يَرَى أَنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ سَمَاعِي، يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ،

)

/ ٤٩١ والثَّانِي يَرَى أَنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ قِيَاسِيٌّ غَالِبًا،

/٥

)

٨/٤

الْكِتَابِ /٤

التَّسْهِيلِ ٣/ ٤٧١ وَلَعَلَّهُ الرَّاجِحُ لِقَوْلِ سَيَبَوِيهِ)

عِنْدَهُمْ: أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ شَيْءٌ وَلَمْ يُعْلَمْ كَيْفَ تَكَلَّمُوا بِمَصْدَرِهِ، فَإِنَّكَ تَقْيِسُهُ عَلَى هَذَا، لَا أَنَّكَ تَقْيِسُ مَعَهُ وَجُودَ

، وَالتَّصْرِيحُ ٥ ٣٠٠

٥ الْإِلْزَامُ عَلَى امْتِنَاعِ كَجَمَحَ جَمَاحًا، أَوْ عَلَى تَقَلُّبِ كَجَالَ جَوْلَانًا، أَوْ عَلَى دَاءِ

كَمَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً، أَوْ عَلَى سِيرِ كَرَحَلَ رَحِيلاً، أَوْ عَلَى صَوْتِ كَصَرَخَ صُراخًا، وَزَأَرَ زَيْبَرًا، أَوْ عَلَى حَرْفَةِ

كَخَاطَ خِيَاطَةً، فَإِنَّ دَلَّ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي فَلَا يَجِيءُ مَصْدَرُهُ عَلَى ()

٣ / ، تَحْقِيقُ د/ عَبْدِ الْحَسَنِ الْفَتْلِيِّ ، ط٤

٩ /٤

وَأَمَّا الْمُتَعَدِّي مِنْ (فَعَلَ) : ()
(٦)، وَمِنْهَا: دَحَرَ دَحْرًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ هُنَا عِنْدَمَا أَتَى بِتَصْرِيْفِ الْفِعْلِ.

وَأَمَّا مَجِيءُ مَصْدَرُ (فَعَلَ) (فُعُول) ()
:

ا ج ك م (٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ () بَضَمَ الْعَيْنِ عَلِي
(فُعُول): () : إِنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ:
(فُعُول) () .

() هُنَا مَصْدَرُ: (٤)، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ ()
وَالْعُكْبَرِيُّ (٦) () .

١ / ٣ / ٤٧١

(٦) ينظر المصادر السابقة

(١) /٣ ، والتبصرة والتذكرة للصميري / ، تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى علي
الدين، ط دار الفكر -

()

()

الكتاب ٤ / ٥ / ٦

(٤) /

(٥) ينظر البيان /

(٦) ينظر التبيان /

() كالقرطبي في تفسيره ١٥ / ، والسمين في الدر المصون ٥ / ٤٩٦

المطلب الثالث

ولا يجوز أن يكون بمعنى المعتذر :

قد أعذر من أنذر) أي قد بالغ في

العذر من تقدم إليك فأندرك

والكسر على الأصل^(٦).

(المعذرون) بالتخفيف، وهذه لا خلاف فيها، والأخرى (المعذرون)

(بالتخفيف، من أعذر، يُعذر، إذا بالغ في العذر،

كأكرم يُكرم، وهذه القراءة سببها الفراء لابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أنه كان

: (لعن الله المعذرين)

()

(٢)

:

(المعذرون) اسم فاعل من الفعل

الرُباعي (أعذر) على وزن ()

٢٤٩٦ في مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد

٥)

الميداني /

٢٤٣ / ٣ ٦)

/ ١ (١)

/)

وَوَضَّحَ مَعْنَاهَا مُوَافِقًا لِلْفَرَاءِ قَبْلَهُ بِقَوْلِهِ: (..وَالْمُعْذِرُونَ:

(
المُعْذِرُونَ) صَادِقِينَ فِي اعْتِدَارِهِمْ

القراءة الثانية:

اعتذر؟ أم

عذر

(المُعْذِرُونَ)

()

الفِعْلُ (عَذَرَ)، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ () () .^(١)

: (المُعْذِرُونَ) : .. :

المُعْتَذِرُونَ، وَلَكِنَّهُ أَدْغَمَ فِي الذَّالِ كَمَا قَالَ (يُخَصِّمُونَ)^(٢) وَبِهَا نَقْرًا^(٣)

: [REDACTED]

: مَنْ لَا عُدْرَ

(٤)

له، وأستشهد له بقوله سبحانه [REDACTED] JTS R [REDACTED] (١) ثم قال: [REDACTED] پ

()

٤٩، بفتح الخاء، وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو بإدغام التاء في الصاد ونقل

٢٦٤ / ٣

٣٢٥ /

[REDACTED] حركتها إلى الخاء إذ الأصا

/ ٣)

/ ١) (٤)

٥) سورة التوبة من الآية ٩٤

) :

وَقَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ الْمَعْذِرِينَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى الْمَعْتَدِرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ^(٦).

() وَمَنْ خَرَجَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ بِهَذَا التَّخْرِيجِ أَيْضًا أَبُو حَاتِمٍ^(١)، وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٢)

أَيِّ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(^٤).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

() بِالتَّأَمُّنِ مِنْ اعْتَدَارِهِ^(٣).

() : بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمَعْتَدِرُونَ أُسْكِنَتِ التَّاءُ فَالتَّقَى سَاكِنَانِ،

فَحَرَّكَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا بِالْكَسْرِ.

الثَّانِي: ()

(٦).

(ينظر معاني القرآن ٤٤٨ .

(ينظر معاني القرآن وإعرابه

٤ معاني القرآن ٣ / ٢٤٣

٥) / ٥

/ ، وإعراب القرآن /

/ (٦) /

الرأي الثاني: (المعذرون) ()

(المفعلون)، ومعنى التضعيف فيه التكلف من قولهم: عذر فلان في الأمر، إذا

()

: (وَأَمَّا الْمُعْذَرُ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ فَهُوَ الَّذِي

يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُدْرٍ) (١).

ويؤيد ذلك ما ذكره النَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ (٢) : (إِنَّ

ما ينفقون لم يحتاجوا أن يستأذنوا) (٣)

ما ينفقون لم يحتاجوا أن يستأذنوا) (٤)

والفرق بين هذا التخريج والذي سبقه يظهر من خلال المعنى، فعلى الرأي الأول
يكون المعذرون صادقين في اعتذارهم، ويكون المراد بالموصول في قوله سبحانه † %
، § †

وعلى الرأي الثاني يكون المعذرون
كاذبين في اعتذارهم، وعدل عن الإضمار إلى الإظهار في قوله † % † § †
إظهاراً لدمهم بعنوان الصلة (٥)

(٧)

(٨)

)

القراءات، ومعاني القرآن، توفي سنة هـ، ينظر شذرات

الذهب / .

)

٣ إعراب القرآن / ١٣٠

(/ ٢٠٨، وتفسير القرطبي / ٨)

وَقَدْ سَأَقَ النَّحَّاسُ كِلَا التَّحْرِيجِينَ فِي نَصِّهِ السَّابِقِ، وَذَكَرَ مَلْمَحًا جَمِيلًا، وَنَكْتَةً مُفِيدَةً،
(قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: [REDACTED])

يَقْصِدُ بِذَلِكَ - [REDACTED] - مِنَ الْفِعْلِ عَدَّرَ، وَكَلِمَةُ مِنَ الْفِعْلِ

الْإِشْكَالِ وَاللَّبْسِ، وَيَجْعَلُهُ يَلْتَبِسُ بِالْمَعْدُرِينَ مِنْ (عَدَّرَ) وَإِذَا وَقَعَ الْإِلْبَاسُ لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ،
وَإِنَّمَا جَازَ فِي يَخْصُمُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لـ [REDACTED]

- وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ).

[REDACTED]. أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِقِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَيُظْهِرُ أَنَّ النَّحَّاسَ قَدْ وَافَقَ الْفَرَّاءَ وَشَيْخَهُ الرَّجَّاجَ تَمَامًا فِي تَخْرِيجِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ.

[REDACTED]

مصدرٌ للفعلِ

من المفسرين: أي ما أُشيرُ عليكم برأيي ،

، إلاَّ سبيلَ الرِّشَادِ يُريدُ مَا ،

الصَّوَابِ وَالصَّلَاحِ ، أَوْ مَا

أُعَلِّمُكُمْ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنَ الصَّوَابِ [REDACTED]

مُوسَى، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَجَلَّهُ وَلَوْلَا اسْتَشْعَارُهُ لَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا

(الرِّشَادِ عَلَيَّ أَنَّهَا صِيغَةٌ

مُبَالَغَةٌ) [REDACTED]

()

٣ / ٤ / ٣٩٢ / ٤٦٩ / قوله (ناصب)

١٢٢ / ١

٤) معاني القرآن ٦ / ٢١٩

١) / ، والكشاف ٤ / ٤٤٣ /

() أنبئة المبالغ () () بكثرة ، أو (فعليل) .

والأصل بناء هذه الأمثلة من الثلاثي، نحو: () (ضروبٌ ، ورحم فهو)رحيم

(أفعلُ فَعَّالٌ، كأدركَ فهو دَرَّكٌ، وأسأَرَ فهو سَأَرٌ و [REDACTED]

() () كأعطى فهو معطاء، وأهدى فهو مهداء،

وأعان فهو معوان، وأهان فهو مهوان، وما وردَ من ذلك فهو شَادٌ، يُحفظ ولا يُقاس عليه ١١١/١

والمقتضب / - ١١٣ / ٣ / ، وأوضح المسالك / ، والمساعد /

٣) ٣١٦ / ١٥

المطلب الرابع الإفراد والجمع

LK : < = > ? @ B .)

(قرأ أبو عمرو)
وَأَلْفٌ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ .

- رَحِمَهُ اللَّهُ - : (ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: بِجِ @ A B)
(وَخَرُّ مِنْ شَكْلِهِ)

(خَرُّ لِقَوْلِهِ (أَزْوَاجٌ))
() () : () () لَكَانَ مِنْ شَكْلِهَا
: كِلَا الرَّدِّينِ لَا يَلْزَمُ لِأَنَّهُ (وَخَرُّ مِنْ شَكْلِهِ)

وَأُخْرُ مِنْ شَكْلِ الْعَسَّاقِ^(٤)

وَأَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى: وَأُخْرُ مِنْ شَكْلِ الْجَمِيعِ

(١) ٥٨

() ٥٥٥

/ ٣٠٦ / ١ ، والتيسير

/ ٤١١ /

() وَجَدْتُ تَعَارُضًا فِي عَزْوِ قِرَاءَةِ الْجَحْدَرِيِّ فِي الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ ٤ ٥١١ / ، وَرُوحِ الْمَعَانِي

- أَيِ مَعَانِي النَّحَّاسِ - / ٣٦١ /

(٤) الْعَسَّاقُ اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى أَقْوَالِ أَشْهَرِهَا مَا قَالَهُ قَتَادَةُ

(٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٦ / .

(وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ) فَقِرَاءَتُهُ حَسَنَةٌ

وَجَمَاعَةٌ كَمَا تَقُولُ: عَذَابُ فُلَانٍ ضَرْبَانِ

() وَغَسَّاقٍ وَآخِرٍ (١).

قُرِئَتِ الْآيَةُ السَّابِقَةُ بِقِرَاءَتَيْنِ سَبْعِيَّتَيْنِ، مَتَوَاتِرَتَيْنِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
إِحْدَاهُمَا: () :

() : (أُخْرٌ) بِضَمِّ الهمزة على الجمع، أي: (ومذوقات، أو

(٢)

الوجه الأول:

يَجُوزُ يُعْرَبُ () (أُخْرٌ)
بِالتَّكْرِيرِ لَمَّا وُصِفَتْ، وَ(أَزْوَاجٍ) خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ (١).

() () ٢٣ ٦ ، و تفسير

القرطبي ، والبحر ٧

() () صفةً لمبتدأ محذوف، والخبر محذوف تقديره **وهم عذاب**

آخِرُ مِنْ ضَرْبٍ مَا تَقَدَّمَ، وَ () يَنْظُرُ / ، والبيان /

، والتبيان / ٦٠ / ٢٢٢ / ١٥ () (أُخْرٌ مبتدأ، و) (أُخْرٌ مبتدأ، و) (أزواج)

شكله () () (أُخْرٌ مبتدأ، و) () (أزواج)

ينظر الدر المصون / ٥

٣) / ٤١١ / / ٥١١ / ٤

، والدره / ٢١٦ / ، والمشكل /

، والبيان / ٢٢٢ / ١٥

()

û (أزواج) نَعْتًا لِحَمِيمٍ، وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ

() مَعْطُوفًا عَلَى (حميم) ()

و(أزواج)

إلا B A @ ?) :

مُجَاهِدًا، فَإِنَّهُ قَرَأَ (وَأُخْرُ)

:

ثلاثة^(١).

وَمَنْ تَبِعَ الْفَرَاءَ فِي هَذَيْنِ التَّوْجِيهَيْنِ: ^(٢)، وَالنَّحَّاسُ كَمَا فِي نَصِّهِ السَّابِقِ،

()

(٤)

الآخر باسم الكل، قالوا عرفات لعرفة

^(٦)، وأبو حيان ^(٥)، والسَّمِينُ ^(٤)، والألوسي ^(٣)

(١) معاني القرآن / ٤١١

() /

(٣) / ٤

/ ٥ ، والألوسي في روح المعاني / ٢١٦

(٤) ٥١١ / ٤

(٥) ، قالوا في جمع مَفَارِقُ، وإنما هو مفرق

واحدٌ ينظر / ٤٢ / ١٠

(٦) ينظر تفسير القرطبي ١٥ / ٢٢٢

() /

(٨) / ٥

(٩) / ٢١٦

LK

ث • ()

(رُجَالاً)

() (٢)

(رُجَالاً) بِضَمِّ الرَّاءِ، وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ مُنَوَّنًا ()

رَحِمَهُ اللهُ - : (يُقَالُ فِي جَمْعِ رَاجِلٍ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ:)

:

:

: رَاجِلٌ وَرَجَلَةٌ، وَرَجُلٌ، وَرَجَالَةٌ، فَهَذِهِ خَمْسَةٌ

وَالَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَالْأَشْبَهُ بِهِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ، مِثْلَ:

كُسَالَى، وَسُكَارَى، وَلَوْ نُؤَنَّ لَكَانَ عَلَى () ()

:

() جَمْعُ (رَاجِلٍ)، وَالرَّاجِلُ فِي اللُّغَةِ:

()

(٦)

٢٧

(١)

/٦

،

/

()

ابن أبي إسحاق، وأب مجلز،

(٣)

ابن عباس، ومجاهد

٦ ٣٣٨.

٧٩

١١ ٢٦٥.

(٥)

المبحث الثاني

توجيه القراءات الواردة في الأفعال
وفيه مطلبان :



المطلب الأول

q p o n LK

بِفَتْحِ الْقَافِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَقِرْنَ بِكَسْرِهَا ٢)
رَحِمَهُ اللَّهُ - : q p o

هُوَ مِنْ وَقَرَ يَقْرُ

هُوَ مِنْ قَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقِرُّوَالأَصْلُ وَأَقِرْنَ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ
فَصَارَ (وَقِرْنَ

قَالَ: ()
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
عَيْنًا فِي بُيُوتِكُنَّ

فِيكون المعنى: وَأَقِرْنَ بِهِ

التَّوْجِيهُ الصَّرْفِيُّ:

وَرَدَتْ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ قِرَاءَتَانِ سَبْعَتَانِ، مُتَوَاتِرَتَانِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، إِحْدَاهُمَا بِكَسْرِ قَافٍ

الأول: () : إذا ثَبَّتَ

فيه، وَهَذَا تَوْجِيهُ الْفَرَاءِ، فَقَدْ قَالَ فِي مَعَانِيهِ: (قَوْلُهُ: وَقِرْنَ)
() :

٣٣ ()
٥٢١ -
٣٤٦)
٢ (٤)

٣٤٨ ، والنش ، والبحر ٧ ،

إلى ما أشار إليه النَّحَّاسُ كذلك في إعرابِ القرآن، مِنْ أَنْ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ تَكَلَّمُوا
(فَأَمَّا وَ(قَرْنُ

حَاتِمٌ أَنَّهُ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَشْيَاخَهُ

أَمَّا فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ إِنَّ أَشْيَاخَهُ أَنْكَرُوهُ ، ذَكَرَ هَذَا فِي
(نَقَضَ هَذَا . حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ

أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ
هِيَ اللَّغَةُ الْقَدِيمَةُ الْفَصِيحَةُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ

أَحَدَهُمَا ، مَا سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَلِيمَانَ (الْأَخْفَشَ الصَّغِيرَ)

يَقُولُهُ ، وَهَذَا وَجْهٌ ،

حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ
مَا زِلْتُ قَوْلًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي كَذَلِكَ عَلَى لِسَانِكَ^(٢)

يَتَضَحُّ لَنَا مِنْ خِلَالِ النَّصِّ السَّابِقِ أَمْرَانِ

_____:

من قُرَّةِ الْعَيْنِ ، وَهَذَا

الثاني:

التَّوَجِيهُهُ هُوَ مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ لِلْأَخْفَشِ الصَّغِيرِ

) :

.((

(غَلَّ) أو الرُّبَاعِيَّ

(أَغَلَّ).

() (بَفْتَحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ)
(^(٢)، وَالْأَخْفَشِ^(١)، وَأَبِي عُبَيْدٍ^(٤)،
وَالطَّبْرِيِّ^(٥)، وَالزَّجَّاحِ^(٦)).

لأنَّ الغلُولَ معصيةٌ والنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معصومٌ
من المعاصي فلا يمكنُ أَنْ يَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا،
(.)

(يُغَلُّ) محذوفٌ، أَي يُغَلُّ الْغَنِيمَةَ أَوِ الْمَالَ^(٧).

(١) القاموس المحيط ٣/

() ينظر معاني القرآن ١/

(٣) ينظر معاني القرآن ١/ .

(٤) [Redacted]

(٥) ١٥٦/٤

(٦) /١

() /٤ ١٠٦/٣

(٨) /١

وقد علق ابن عطية على احتجاج الفارسي بقوله: (وفي هذا الاحتجاج نظراً^١ .
) ف قيل له: إن
 عبد الله) : . ورؤي أيضاً
 عن ابن عباس: قد كان النبي يُقتل فكيف لا يُخون؟ .
) :
 .^٣

وهذا التوجيه فيه بُعد؛ لمخالفته رأي جمهور المفسرين، ولأن سبب نزول الآية لا
 يتوافق مع هذا المعنى، فقد ذكر في سبب نزولها عدة أقوال، أشهرها ما روي عن ابن
 عباس:

وقالوا نخشى
 :
 ن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقسم يوم بدر فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال (خشيتم أن

م
 ك
 ك ك ك ك أي ...^٤ .

(١) المحرر الوجيز /١
 () الحجة ٣
 (٣) وجدته منسوبةً لمحمد بن إسحاق في تفسير الطبري ٤ / ١٥٦، وتفسير ابن أبي حاتم ٣ / ٨٠٤
 (٤) تنظر أسباب النزول في تفسير الطبري ٤ / ٥٥ () والكشاف /١
 والمحرر الوجيز /١ () /٤

() :

(، ولا شكَّ أنَّ هذا العملَ مِنَ العُلُولِ وَالْحِيَانَةِ.
وَالنَّحَّاسُ بِهَذَا التَّوَجِيهِ مُوَافِقٌ لِلطَّبْرِيِّ^(٤) قَبْلَهُ، وَقَدْ تَبَعَهُمَا فِيهِ أَيضًا مَكِّي^(٢)) .

(الثَّانِي:)

غَنِيمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يُتَّهَمَ بِهَذِهِ التُّهْمَةِ وَيُنْسَبَ إِلَيْهَا، وَقَدْ أَشَارَ النَّحَّاسُ إِلَى هَذِهِ الْمَعَانِي وَبَيَّأَهَا
كَالتَّالِي:

أَنْ يُعَلَّ أَيُّ يَخَانَ مِنْهُ، وَالْمَعْنَى [] []
٤، وَيَكُونُ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ نَفْيَ الْعُلُولِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
(يُعَلَّ)

[] [] عِنْدَ غَيْرِ النَّحَّاسِ، فَلَعَلَّهُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ
غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
[] . أَنْ يَكُونَ مَعْنَى () []

: لَا يَعْْلُهُ أَحَدٌ فِي الْعَنِيمَةِ، وَدَلَّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ جِ ٤ ٥ ٥ ٥
[]^(٤)، قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: (أُنزِلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ هَذِهِ الْآيَةُ
) []

() ينظر تفسير الطبري ٤

([])

() ، والعكبري في التبيان ٢٤٢، والقرطبي في تفسيره ٤ ،

١٠٦

(٤)

()

(٦) ٩٧

٥. أَنَّ النَّحَّاسَ [] رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ بَصْرِيَّ الْمَذْهَبِ مُهْتَمًّا بِعَرْضِ آرَائِهِ سِيبَوِيهِ
وَنُصُوصِهِ، وَتَقْدِيمِهَا عَلَى نُصُوصِ غَيْرِهِ، وَمُتَابِعًا لِشَيْخِهِ الزَّجَّاجِ، مُتْرَسِمًا لِخُطَاهُ فِي

مَعَ بُعْدِ

رَحِمَهُ اللَّهُ []
الْمُدَّةِ الزَّمَنِيَّةِ بَيْنَهُمَا.

٥. مِنْ أَهَمِّ مَرَاجِعِ النَّحَّاسِ ()
عَلَيْهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ آرَائِهِ وَالْفَرَّاءُ مِنْ أئِمَّةِ الْمَدْرَسَةِ الْكُوفِيِّينَ [] مِمَّا يَدُلُّ عَلَى

إِنْكَارِ الْجَحْدَرِيِّ لِقِرَاءَةِ الْجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأُخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) ،
وَكَتُوجِيهِهِ لِقِرَاءَةِ ابْنِ قُتَيْبَةَ: ()
(٢)

(ص) وَتَخْرِيجِهِ إِيَّاهَا^(١)، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُؤَفَّقْ فِي تَفْرُدِهِ بَعْضِ الْآرَاءِ الَّتِي لَمْ يَرْتَضِهَا مَنْ
() :

(٤)

١) /٦ من البحث

) / ٣٧٨ من البحث.

٣) /٦ من البحث. []

(٤) معاني القرآن ١٦٦

وتشتمل على:

١

٣ فهرس الأحاديث

٤

٧ فهرس المصادر والمراجع

ú ý û	ù	$f^{3/4}$ W
-------	---	-------------

ú ù ü	ú ù	W yV
-------	-----	---------

P ä è ß • “ - î ³		
ú ú ð	û ý	W f W W W W W
ú ú ü	û ð	y W W W „
å Ž ä Ø ß “ - î ³		
	ü ü	ïy W W W W W W
• • ° £ ÷ • “ - î ³		
ú ÿ ú	ð	W W W W W W W yV. W
û ù ð	ü ü	yV W
® ã Ž Ó “ - î ³		
ú ð ú ú ú	ð	W فَلَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
ú ð ð	ÿ	W إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ
ú ý	ú ù	W إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
• Ž Ó Ž ¼ ß • “ - î ³		
ú ÿ		y W W W W

[REDACTED]

:

.

” α Ô	â ‡ a ÿ	Ž ì Ô » í	“ ï • ® Ø ß
ú ú â Ž ~fb ã • ® à Ë Ý •			
		(أن) [REDACTED]	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f
		()	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f
		(الأولى وكسر همزة () الثانية	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f
ù ” ó ð • â • ® ä Ë Ý •			
٧١		[REDACTED])	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f
٧١	[REDACTED]	بِرْفَعِ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ)	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f
ú ÿ ú ” ó õ â • ® ä Ë Ý •			
		(أَنْ يُعَلِّ)	لَا شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَسَلَّمَ f


		()	yww w yww
--	--	-----	-----------

		() بنصب الشَّهَادَةُ مُنَوَّنَةٌ، وَجَرُّ الْجَلَالَةِ موصولةً الهمزة	yww w yww yV ^{1/4} w yww
--	--	--	--------------------------------------

ú ù ÿ " ó õ « a ‹ Ž ä ß •			
		بِإِضَافَةِ (شَهَادَةٍ) [REDACTED]	w w yww w yww yV ^{1/4}
		(شَهَادَةُ اللَّهِ ؟) بِنَصْبِ الشَّهَادَةِ مُنَوَّنَةٌ، وَمَدُّ الْأَلْفِ	w w yww w yww yV ^{1/4}

ú p			وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُوءُ وَلَا
ú p	سماك بن حرب		وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُوءُ وَلَا
ú ù " ó õ ® ã ž ó			
			وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
	عيسى بن عمر		وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
" ó õ • ž ó ž ¼ ß •			
	الجمهور	بِضْمِ الدَّالِ	yww. yw
			yww. yw
ú " ó õ 1			
	الجمهور		yf w yzw w,yw
	ابن أبي إسحاق	بِكَسْرِ الدَّالِ مُنَوَّنَةً	yf w yzw w,yw
			yf w yzw w,yw
	عيسى بن عمر		yf w yzw w,yw

p " ó õ 1

<p>þ " ó õ • Ñ ® § ° ß •</p>			
	<p>نَافِعٌ، وَحَمَزَةٌ،</p>	<p>بِكَسْرِ الِهَمْزَةِ</p>	<p>ŵ W Ÿž yŵç ŵ</p>
			<p>ŵ W Ÿž yŵç ŵ</p>
<p>ý þ " ó õ ª ž § ª ß •</p>			
٩٠		<p>()</p>	<p>ŵ W ŵ ŵ ŵ yŵŵ </p>
٩٠		<p>بِالتَّاءِ ()</p>	<p>yŵŵ ŵ ŵ</p>

g ê y V m ~~4W~~ 4ftØ-Vael

` ~ Å Ø U 4 Û U é 4 W à 4 Û y

	لا تأكل السمك وتشرب اللبن
--	---------------------------

€ V i } û U è 4V} V, ÅÜ#VûuU 4

” ̣ Ô	Ɔ ‹ Ž đ	® đ ̣	– đ đ ô ’ Ɣ •
“ ° ä ì Ɣ • ” ô Ó Ž x			
١٢١	مسلم بن معبد الوابلي		
١٠٦			
ï Ž ’ Ɣ • ” ô Ó Ž x			
١٢١			فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنِي عَنْ بَمَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا
١٥٩	محمد السوي		

	مختلف فيه		
		الطويل	وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
â ô ß • " ô Ó Ž x			
١٦٧			

Ý • ª ß • " ô Ó Ž x			
١٠٦	مختلف فيه		أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَأُ
			وَالنَّاسُ يُلْحُونَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمُ خَطَبُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ
٣٥	مجهول القائل		فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ
	مختلف فيه		
	طرفه بن العبد	الطويل	بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
١٠٦			

	مختلف فيه	■	عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
١٠٦		■	
١٢٣		الطويل	أَتَعْضَبُ إِنْ أَدُنَّا فُتَيْبَةَ حُرَّتَ
		■	يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي بِسْمِ سَمِ وَعَنْ يَمِينِ سَمِ

(
			تَرَاهُ كَالثَّعَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي
قافية الياء)			
	أحيحة بن	■	أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجَيْلًا عَادِيًا

	()
<p> ████████ ٩٠ ٧٥ ١٦ ████████ ٢١٨ ٢٠٨ </p>	
	أبان بن تغلب
<p> ████████ ٨٦ ٨٤ ٧٦ </p>	
	أحمد بن خطاب
	الأخطل
<p> ٧٥ ████████ ١٧ ████████ ٤٥ ████████ ٤٢ ████████ ████████ ████████ - ١١٩ ١١٤ ١٠٧ ████████ ١٦١ -١٤٤ </p>	الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة
٢١٠ -	١٨ ٣ الأخفش الصغير

١٢٣	٣٧) ابو اسحاق	
	١٨٠	

--

		١٠٦
	٨١ ٥٧ ٥٥	ابن الأنباري (أبو
	١٩٢	البركات
		٤ ابن الأنباري

٤١	البراء بن عازب
	(العكبري)
(ث)	
()	
٢١٩	
١٨٩	الجحدري
	ابن جرير (الطبري)
	ابن أبي جعفر المدني
١٤٤ ١١٩ ٦٤	
٢٠١	
٩٢	ابن الجوزي
()	
٩٠ ٥٣ ٤٨	
٢٠٩ ١٧٩	
	ابن الحاجب

	زهير غازي زاهد
	زيد بن ثابت
(
١٥٣ ٩٠ ٨٧	
٧	
	السلمي (أبو عبد
٥١ ٣٦ ٣٥ ٧٤ ٦٦ ٦٥ ٦٢ ١٤٧ ١٣٩ ١٣٨	
	١٥٤ -٢١٦
٤٤ ٤٢ ٧٦ ٧٥	٣٣ ٣٢ ٦٧ ٨٤ ١١٩ ٢٢٢ ١٧٩

()	
١٣٨	
١٥١	شعبة
١١٩	
٢١١ ٢٠٧	
	شهر بن حوشب
٩٢	
(ص)	
	أبو صخر
٢١٩ ١٥١	
(ط)	
٤ ٠ ٤ ١ ٨ ٣ -١٢٥ -١٢٤ - -١٦١ -١٥٢ - - - - - - - -١٦٢ - -٢١٥ -٢٠٧ -٢٠٦	
٨٧	طلق بن حبيب

(ع)	
١٦٣ ٧٦	
	٢١٤
٨٦ ٨٤ ٧٦	
	١٤
١٥١	٢٠ ١٧ ١٦ ١٤
	-- ٩٠
	١٧٧ ١٥٧
	()
١٦٩ ١٣١	٦٧ ٦٤
١٣٤	٧٦ ٧٥
	٢٢٠
٢١٦	١٧٩
١٣٤ ١١٩ ٥٣	
	٢٨
	العجاج
	عدي بن زيد
١١٤	١٧ ١٦
-١٩٣ ١٦٥	٧٢ ٦٥ ٦٤
	١٥٤
	- ٢٠٨

٤٥ ٤٢ [] ٢١ ١٩ ١٧ ١٦	الفراء
٥٩ [] ٥٣	
٩٧ ٩١ ٩٠ ٧٢	
[] ١٢٤ ١٢٢ ١١٧	
١٦٣ ١٦٢ ١٦٠	
[] ١٧٧ ١٧٤ ١٧٣	
٢١٥ ٢١٠ ٢٠٦	
	[]
	[]
(ق)	
٢١٤ ١٦٩ ١٥١ ١٩ ١٥ ١٤	قتادة
٢٢٢ [] ٦٥	ابن قتيبة
١٥٤ ٩٢- ٤٩	
	٥ القفطي
(ك)	
٢١٤ ١٥٨ ١٥٧ [] ٩٠ ٨٦-	ابن كثير
١١٤ [] ١٠٧ []	
١٣١	

٥٤ ٥٣	٤٥	٢٩	مكي
١٠٠	٩٢ ٧٢		
■	١٥٢ ١٤٤ ١٣٨		
	٢١٦ ٢٠٨ ١٩٣		
			()
١٣١			نافع
			النسائي
			نفظويه
			(■)
١٢٨			
١١٠ ٦٧			
			(و)
			(ي)
٥			
			يحيى مراد
			اليزيدي
			ابن يعيش

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
ط المكتبة العصرية [REDACTED]

- شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق د/ إميل بديع يعقوب،
ط [REDACTED] ١٤١٩

/

- شرح المفصل لابن يعيش ط عالم الكتب بيروت .

- شواذ القراءات للكرماني، تحقيق د/ شمران العجلي، ط [REDACTED]

:

- الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط [REDACTED]، دار العلم للملايين
١٤٠٤ ١٩٨٤ .

- صحيح البخاري، ط/

- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط
المعارف

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، نشر برجشتراسر، ط [REDACTED]

بيروت

/ مركز الدراسات والبحوث

بمكتبة نزار مصطفى الباز، بمكة المكرمة، ط/ ، ١٤١٨ .

- فتح الباري بشرح

القاهرة، [REDACTED]

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني، ط

١٤١٢

الفكا

١٣٩٨

١٩٧٨ .

- القراءات الشاذة لابن خالويه، بتحقيق/

١٤٢٨

- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة ،
دار نهضة مصر، الفجالة، دون تاريخ.

- الكتاب لسيويه، بتحقيق عبد السلام هارون، ط

، مكتبة العبيكان

الرياض ١٤١٨

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى،

٥، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٨

- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات للباقولي،

/ عبد القادر السعدي، دار عمار

،
/ :

١٩٦٩

- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.

/ محمد فؤاد سزكين، ط ، مكتبة

الخانجي

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن محمد
النجدي، ط الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، ط ، ٣٨١

١٤١٩

- مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، نشرج

- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، ط ، جامعة

للتراث، دمشق.

- معالم التنزيل لأبي محمد الحسن بن مسعود البغوي، بتحقيق محمد عبد الله النمر،
وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط

١٤١٧

الكتب

- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق د/

ط ١٤٠٨

/ ،

بيروت، ط ،

- معجم البلدان لياقوت الحموي، ط دار صادر بيروت ١٤٠٤ ١٩٨٤ .

- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، نشر مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث

١٤١٣

١٤٠٨

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد، المكتبة العصرية بيروت

/ ، مكة المكرمة ١٤٢٨ ٢٠٠٧ .

- المقتضب للمبرد، تحقيق د/

١٩٨٤ .

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط

١٤٢٣ ٢٠٠٢ .

بيروت

- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، ط

- ١٤٢٠



.

/ :

4 4 d V Ä é "4V ° aUÜ4Vte- à Ì

فهرس الموضوعات

المقدمة

:

المبحث الأول ترجمة موجزة لأبي جعفر النحاس.....

توجيه القراءات الواردة في المسائل النحوية..... ١١

المطلب الأول بين الرفع والنصب.....

:

٣١

المطلب الرابع

الإضافة وعدم الإضافة

٥٨

٧٠.....

المطلب الثاني

توجيه القراءات الواردة في الحروف ٩٥

.....)

١١٢

المطلب الثالث:

١٤٨

المبحث الأول توجيه القراءات الواردة في الأسماء

١٥٠.....

المطلب الثاني

١٦٢.....

المطلب الرابع الإفراد والجمع.....

١٩٦

المبحث الثاني توجيه القراءات الواردة في الأفعال

٢١١.....

٢٢٧.....

فهرس الآيات القرآنية

٢٣٧

فهرس الأحاديث.....

٢٥١.....

فهرس الأعلام

٢٧٩.....

فهرس الفهارس

